يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתחאד — Al-Ittihad

الجمعة ٢١ آذار ١٩٧٥ ، ٩ ربيع الاول ١٣٩٥ ، ٢١/٨٩ VOL 31–89 — 21.3.75

بريجنيف : لا يمكن ضمان السلام العالمي بدون تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — حيا الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، الرفيق ليونيد برجنيف، مؤتمر حزب العمال الاشتراكي المجري ال — ١١ ، الذي افتتح اعماله يوم الثلاثاء الماضي في بودابست . فأكد في كلمته ، بنوع خاص ، على قضية السلام في الشرق الاوسط فقال :

« علينا الا ننسى انه لا يزال في العالم مواقد توتر خطرة ، ونزاعات واحتمالات انفجارات عسكرية ايضا في الشرق الاوسط وفي جنوب شرق آسيا واماكن اخرى . وليس من الممكن تصور سلام ثابت ومضمون في اوروبا وحدها ، في حين تخيم الغيوم السوداء فوق قارات اخرى . ان السلام لا يتجزأ . ونكرر نحن الشيوعيين هذه الحقيقة بلا كلل ونتصرف وفقا لها .

« لذلك ، حين نناضل من أجل السلام الثابت في اوروبا ، فاننا نوجه اشد الانتباه ، بنوع خاص ، الى تدعيم علاقات التعايش السلمي والتعاون لما فيه الفائدة المشتركة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، الامر الذي له اهمية بالغة بالنسبة للسلام العام .

« ولهذا ، قال الرفيق برجنيف مؤكدا ، يسعى الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، بحزم وعزم ، لاحلال سلام ثابت حقا وعادلا حقا في الشرق الاوسط . ولذلك فهي (اي الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية) ترشد السبيل الى اكثر الطرق ضمانا ، الا وهو تجديد الاطار الذي أقيم لهذا الغرض بأقرب وقت — مؤتمر جنيف — من اجل تسوية القضايا الاساسية وهي : تحرير جميع المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ ، ممارسة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في دولة خاصة به ، ضمانات فعلية لجميع دول الشرق الاوسط ، في ظروف امن واستقلال وتطور حر . »

وكان مؤتمر حزب العمال الاشتراكي المجري ال — ١١ قد بدأ اعماله في مطلع هذا الاسبوع في بودابست . ونشرت اللجنة المركزية للحزب لمناسبة المؤتمر رؤوس اقلام تطرح مهام الحزب وخطه السياسي والنظري في الفترة القادمة .

وجاء في رؤوس الاقلام هذه ان الحزب المجري قد نفذ في السنوات الاربع الاخيرة ، بصورة مثابرة ، الخط السياسي الاساسي للمؤتمر العاشر ونفذ قرارات المؤتمر . ونتيجة لهذا تقدمت الجمهورية المجرية الشعبية تقدما ملحوظا على طريق الاشتراكية . وكان البناء الاشتراكي يوازيه رفع مستوى المعيشة وتحقيق انجازات جوهرية .

هذا ووجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية الى مؤتمر الحزب الهنغاري الشقيق قدرت فيها تقديرا عاليا السياسة الامية ، الماركسية اللينينية ، التي ينتهجها الحزب الهنغاري وتوطيده للتعاون بين الاقطار الاشتراكية .

« حمامة سلام » من نوع اسرائيلي !

لمناسبة ما نشرته صحيفة « غارديان » البريطانية عن قيام خبراء اسرائيليين تدربوا في الولايات المتحدة ، على تدريب حمائم لخدمة المخابرات العسكرية الاسرائيلية

ماذا بقي من حجج رابين وكيسنجر؟!

ألفلسطينيون يقبلون بدولتهم إلى جانب إسرائيل

ومصر تقترح وفداً عربياً مشتركاً الى جنيف

حيفا — من مكتب الاتحاد — خطت منظمة التحرير الفلسطينية ، هذا الاسبوع ، خطوة أساسية الى الامام في اتجاه تحقيق الحل العادل والواقعي للقضية الفلسطينية وذلك حين نشر مندوبها في لندن ، سعيد الحمامي ، مشروعا للتسوية السلمية يتضمن الاعتراف الضمني ، في اطار التسوية ، بدولة اسرائيل وبالموافقة على قيام الدولة العربية الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وفي الاراضي الفلسطينية التي على اسرائيل الجلاء عنها — الضفة الغربية وقطاع غزة .

وجنبا الى جنب مع نشر هذا المشروع ، ومع البدء بتوحيد القيادة السياسية والعسكرية بين سورية والفلسطينيين ، نشرت صحيفة « الاهرام » المصرية افتتاحية (الثلاثاء) اعلنت فيها عن ترحيب مصر بتأليف وفد عربي موحد — مصري وسوري واردني وفلسطيني ، وربما لبناني ايضا — لتمثيل العرب في مؤتمر جنيف . ويرى المراقبون ، في مشروع الحمامي وفي الاقتراح المصري ، بوادر جدية لا تبقي أمام كيسنجر وأمام رابين اية حجة لعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومفاوضتها .

كذلك يرى المراقبون ، في هذه البوادر العقلانية ، تأثير الصداقة السوفييتية العربية ، وخصوصا السوفييتية — الفلسطينية التي ازدادت رسوخا على أثر المحادثات التي أجراها ممثل الاتحاد السوفييتي الدائم في مؤتمر جنيف ، فينوغرادوف ، مع ياسر عرفات ومع الزعماء الاردنيين .

مشروع الحمامي

وكان مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن ، سعيد الحمامي ، قد نشر مشروع « استراتيجية فلسطينية للتعايش السلمي » في العدد الذي صدر هذا الاسبوع من المجلة البريطانية « ميدل ايست انترناشونال » المتخصصة بشؤون الشرق الاوسط .

ويبدو ، مما تناقلته وكالات الانباء عن هذا المشروع ، أن منظمة التحرير الفلسطينية موافقة على اقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها — الضفة الغربية وقطاع غزة — الى جانب دولة اسرائيل . وبالاضافة الى ذلك يؤكد المشروع على ضرورة اعادة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم تدريجيا .

اما بخصوص « الدولة الفلسطينية الموحدة في كل فلسطين » — اي باستبعاد بقاء دولة اسرائيل — فمع ان مشروع الحمامي لا يتنازل عنها رسميا الا أن الحمامي يوضح استعداد منظمة التحرير الفلسطينية الى استبعاد العمل العسكري قطعا لتحقيق هذا « الهدف الاستراتيجي البعيد » واستبداله « بفتح الحوار مع اية عناصر في اسرائيل توافق على الاجتماع مع الفلسطينيين والتحدث اليهم حول شكل التعايش الذي يكون مقبولا من الجانبين والذي من الممكن أن يتطور مع مرور الزمن بين الشعبين اللذين يعيشان في البلد الذي ينتميان اليه ».

ترحيب « الفجر »

ورحبت صحيفة « الفجر » اليومية المقدسية ، في افتتاحية خاصة هذا الاربعاء ، بما أعلنه سعيد الحمامي واعتبرته أنه « يعطي الحركة الفلسطينية موقفا ايجابيا ونظرة واعية لحقيقة الصراع في المنطقة ويعطي ، بالاضافة الى ذلك ، تصورا عمليا واعيا لوضع حد نهائي لهذا الصراع .. ان الانطلاق من مبدأ حق جميع الشعوب في تقرير مصيرها هو القاعدة التي تعطي كل شعب القدرة على النظر السليم الى حقوق الآخرين وعدم تجاوز هذه الحقوق او انكارها » .

وخلصت « الفجر » الى مجابهة هذا الموقف الفلسطيني الواعي بموقف حكام اسرائيل الذين لا يزالون يرفضون الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير .

افتتاحية « الاهرام »

ومن الناحية الاخرى ابرزت صحيفة « الاهرام » القاهرية أهمية الاقتراح بتأليف وفد عربي موحد الى مؤتمر جنيف واقترحت على مجلس الجامعة العربية ، الذي سيجتمع خلال الايام القادمة على مستوى وزراء الخارجية ، ان يبحث هذا الامر ويقره .

وقالت « الاهرام » ان اقتراح الوفد الموحد يحل مشكلة المعارضة الاردنية ويفسح المجال امام اشتراك لبنان ويتحاشى الاصرار الاسرائيلي على رفض التحدث مع الفلسطينيين . « فان ذهابنا بوفد موحد يضيع على اسرائيل فرصة المساومة والتهرب وزرع العقبات في طريق تحقيق التسوية النهائية » . كذلك اوضحت « الاهرام » ان الوفد العربي الموحد « يقطع الطريق على كل المزايدات التي تجري الآن على الساحة العربية ويرد على كل حملات التشكيك التي تحاول بعض الدوائر ، لاسباب خاصة لا علاقة لها بالقضية ككل ، ان تشنها وتعكر بها الجو العربي دون فهم او ادراك لما يمكن ان تستفيده اسرائيل من هذه الحملات » .

النائب طوبي يفضح حملة التحريض على العرب والشيوعية!

دعوة القوى الواعية الى تعزيز جبهة السلام

القدس — لمراسلنا البرلماني — ندد النائب الشيوعي توفيق طوبي ، أمس الخميس بشدة ، بحملة التحريض الدعائية المسمومة ضد الحزب الشيوعي وصحيفته باللغة العربية ، « الاتحاد » ، وهي الحملة التي تنظمها وتسعرها أجهزة الظلام الحكومية وأقلام « الشين بيت » .

جاء ذلك في الكلمة الهامة والقوية التي القاها النائب توفيق طوبي في النقاش على بيان الحكومة حول قرارها ابطال وزارة الاعلام ، وذلك في أعقاب استقالة وزير الاعلام ، الوزير الجنرال أهرون يريف .

وقال النائب طوبي : ان حملة الدس والتهويش التي ظهرت منذ اسبوعين في صحف يومية مثل ملحق « عل همشمار » الاسبوعي وفي « دافار » ، والتي استمرت في هذا الاسبوع ، استهدفت التحريض على التعاون مع الحزب الشيوعي وتمثلت بالتحريض العنصري على صحيفة « الاتحاد » .

وفضح دوافع هذه الحملة التي تأتي لضرب تجمع القوى الديموقراطية والمحبة للسلام الذي أخذ يظهر وينمو ، في المرحلة الاخيرة ، في وجه سياسة الحرب والاحتلال وفي وجه الاعتداء على حقوق الانسان الاولية في المناطق المحتلة . وقال ان الدافع لهذه الحملة هو اسكات اصحاب الضمائر التي ارتفعت احتجاجا على الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة وتخويف العناصر المتزايدة التي تطالب مع الشيوعيين بايقاف حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي وتعمل على تحسين العلاقات معه .

واتهم النائب طوبي الحكومة بتنظيم هذه الحملة وحملها مسؤولية تجنيد اجهزة الظلام وصحف البلاط والاقلام المأجورة للتحريض الارعن على الشيوعيين ، التحريض الممزوج بالدس العنصري المعادي للاهلين العرب . وقال ان الحكومة تأمل عن طريق هذه الحملة انقاذ سياستها المفلسة .

وتوجه توفيق طوبي الى العناصر الواعية والشريفة ودعاها الى العمل ، سوية ، على صد هذه الحملة الدنيئة وتقوية جبهة السلام والديموقراطية .

وناقش ما جاء في بيان الحكومة حول تحسين طرق الاعلام الرسمي فقال مخاطبا الحكومة : « مهما حسنتم طرق الدعاية فلن تتمكنوا من تغيير الاستنكار المتعاظم في العالم لسياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولن تتمكنوا من انقاذ اسرائيل من عزلتها المتزايدة » . وقال ان الطريق لكسب قلوب الشعوب القريبة والبعيدة هي في تغيير السياسة التي تمنع السلام وتقود الى المزيد من سفك الدماء . وهذا هو المطلوب عمله الان !

ماذا يفعل كيسنجر في الرياض؟!

واشنطن منزعجة من الاتفاقية العراقية الايرانية .

واشنطن — اعترفت صحيفة « واشنطن بوست » ، أول أمس ، ان الاوساط الحاكمة الامريكية منزعجة جدا من توصل حكومتي ايران والعراق ، هذا الاسبوع ، الى اتفاق شامل بينهما ينهي النزاع الطويل بين البلدين .

وكان نائب رئيس الجمهورية العراقية ، صدام حسين ، قد توصل الى اتفاق مع شاه ايران ، بمبادرة الرئيس الجزائري وذلك في أثناء مؤتمر القمة لدول « أوبك » الذي عقد مؤخرا في الجزائر . وفي مطلع هذا الاسبوع وقع وزير خارجية العراق وايران ، في طهران ، على هذه الاتفاقية بحضور وزير خارجية الجزائر . ومن أهم ما تنص عليه هذه الاتفاقية ايقاف المساعدة الايرانية للانفصاليين البرزانيين في شمالي العراق .

والذي يزعج واشنطن من هذه الاتفاقية ، كما اعترفت صحيفة « واشنطن بوست » هو ان هذه الاتفاقية تجعل في مقدور ايران المحافظة على اسعار النفط « المرتفعة » — اي يجعلها تصمد أمام الضغوط الامريكية لتخفيض سعر النفط — وان هذه الاتفاقية تحرر الجيش العراقي من متاعب التصدي للاعتداءات الايرانية فيصبح في مقدور الجيش العراقي ان يخف الى مساعدة سوريا في حالة اعتداء اسرائيلي على سوريا !

وبدون أي حياء اعترفت الصحيفة الامريكية ان الاتفاقية العراقية الايرانية ، وتلك هي نصوصها ، « تعرقل وساطة كيسنجر في نزاع الشرق الاوسط » . أي ، بصريح العبارة ، فان هدف كيسنجر ، من هذه الوساطة ، هو اكراه دول الشرق الاوسط على تخفيض سعر نفطها وهو اشغال الدول العربية بقضايا جانبية حتى يصبح في مقدور حكام اسرائيل مهاجمة سوريا على أهون سبيل .

ومما يؤكد التفسير ان الصحيفة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

رئيس بلدية روما يحيي مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي

اشتراك ممثلي اكثر من مئة حزب شيوعي واشتراكي وحركة تحرر بينهم ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي - اميل توما

روما — تلغرافيا — باشتراك ممثلي اكثر من مئة حزب شيوعي وعمالي واشتراكي وحركات تحرر وطني ، وبينهم ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي ، افتتح في العاصمة الايطالية ، هذا الثلاثاء ، المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الايطالي أكبر الاحزاب الشيوعية في قطر رأسمالي .

وكان الرفيق الدكتور اميل توما قد غادر مطار اللد الى روما صباح هذا الاثنين .

وكانت جلسة افتتاح المؤتمر احتفالية وعبرت في جو من الحماس النضالي الرائع . ويشترك في المؤتمر ممثلو منظمات الحزب الشيوعي الايطالي من جميع انحاء ايطاليا .

ووجه رئيسا مجلس الشيوخ والبرلمان الايطاليين التحية الى المؤتمر . كما القى تحية الترحيب بالمؤتمر وبضيوف الحزب رئيس بلدية العاصمة — روما .

ووجه رئيس جمهورية ايطاليا ليوني ، رسالة تقدير الى المؤتمر ردا على رسالة تحية من المؤتمر اليه .

وفي الجلسة الافتتاحية القى السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، الرفيق بيرلينغوير ، تقرير اللجنة المركزية الذي استعرض فيه الوضع الدولي مركزا على المرحلة الحالية للازمة السياسية — الاجتماعية العميقة في ايطاليا في اطار الازمة العالمية للراسمالية .

واستعرض الرفيق بيرلينغوير الآفاق الاستراتيجية والتكتيكية لنضال الحزب الشيوعي الايطالي من اجل تحقيق أوسع وحدة شعبية دمقراطية بهدف اجراء تحول في طريق ايطاليا ، طريق الخلاص والانبعاث .

هذا ، ويستمر المؤتمر في أعماله .

الشيخ ، كالمطران ، ليس على السجن بمحرم !

الحكم على الشيخ أبو طير بالسجن ٣٧ عاما

اللد — لمراسلنا الخاص — ادانت المحكمة العسكرية في اللد ، في ٣/١٧ ، الشيخ محمد محمود ابو طير (من غزة) بالتهم الموجهة اليه . وبلغ مجموع ما حكم عليه به ٣٧ سنة سجن منها ١٦ سنة سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ .

وكانت النيابة قد طلبت ، في مرافعتها ، تشديد العقوبة لما زعمته من خطورة الاعمال التي قام بها الشيخ ولانه استغل ثيابه الدينية « للمس بامن » الاحتلال .

ودافع عن الشيخ المتهم المحامي وليد الفاهوم فلفت نظر المحكمة الى ان مقاومة رجال الدين للاحتلال هي ادانة للاحتلال نفسه . ولكن المحكمة لم تاخذ باعتراضات الدفاع وحكمت على الشيخ ابو طير بما يلي : السجن ٤ سنوات بتهمة الانتساب « لفتح » ، والسجن ٣ سنوات اخرى لتجنيد محمود ابو طير ومنير ابو طير لعمل المنظمات ، والسجن ٥ سنوات لتوزيع نشرات تحرض العمال على عدم الذهاب للعمل في اسرائيل و ٥ سنوات سجن اخرى لكتابة هذه النشرات والسجن ١٠ سنوات لحيازة مواد متفجرة ...

كذلك حكمت المحكمة على كل من محمود عوده ابو طير ومنير ابو طير بالسجن ٤ سنوات منها سنتان مع وقف التنفيذ . وكلاهما يقضيان فترة سجن من اربع سنوات بتهمة محاولة خطف احد العملاء .

وحكمت المحكمة في نفس اليوم على كل من بسمان ابو رميله ويحيى ابو شريف ومحمد الشلودي وظاهر عرفة بالسجن لمدة ٣ سنوات ، منها ١٥ شهرا سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء للجبهة الوطنية وتوزيع نشرات . أما زميلهم الخامس ، ماجد القيسي ، فقد حكمت عليه المحكمة بالسجن ٤ سنوات منها ١٨ شهرا سجنا فعليا ، لانه اكبر سنا من سائر المتهمين (٢٣ سنة) .

وكانت المحكمة قد ادانت في اليوم السابق علي يوسف شقيرات وابرهيم على حمادة من المكبر في القدس بنفس التهمة وحكمت عليهما بالسجن سنة واحدة وثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ .

الاجتماع القطري لمراسلي "الاتحاد" ووكلائها

السبت ٢٢ الجاري - التاسعة صباحا

في مكاتب "الاتحاد" بحيفا

اعدوا ملاحظاتكم واقتراحاتكم واشتركوا فيه!

"الاتحاد" وادارتها

كلمة الاتحاد

لا يحصد سوى [illegible]

هل تذكرون ذلك الوقت الذى كان فيه حكام اسرائيل يصادرون بقية الارض ويشردون بقية البقية وينكرون وجود شعب بأسره ثم يولولون أمام العالم : « العرب يريدون ان يقضوا على دولة اسرائيل » ؟ كان ذلك قبل حرب حزيران !

ثم هل تذكرون ذلك الوقت الذى كان فيه حكام اسرائيل يحتلون أراضي شعب بأسره ويزجون بالوف أبنائه في السجون ويهدمون البيوت ويبعدون ثم يولولون أمام العالم : لا يمكن ان ننسحب من المناطق المحتلة ما دام العرب يرفضون الاعتراف بدولة اسرائيل ؟ كان ذلك قبل حرب اكتوبر !

واخيرا هل تذكرون ذلك الوقت الذى كان فيه حكام اسرائيل ، وهم يقومون بما تعرفون ، يولولون أمام العالم بان حركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية هي « مجرد حركة مخربين » ولا يمكن ملاقاتها سوى في ساحة المعركة مدعين انها « تعمل على ازالة دولة اسرائيل » ؟ كان ذلك ولا يزال حتى يومنا هذا !

لقد ادركنا نحن الشيوعيين ، منذ اليوم الاول ، ان ما يقوم به حكام اسرائيل من قلب فظيع للحقائق بتاييد الامبريالية والصهيونية ، انما هو غبن تاريخي قل مثيله في التاريخ . كذلك لم تبرىء الرجعية العربية من المساهمة في تمرير هذا القلب الفظيع للحقائق .

ومنذ اليوم الاول تصدينا ، وبقدر لا بأس به من النجاح ، لهذا التزوير التاريخي الذى قام به حكام اسرائيل . وأكد حزبنا الشيوعي ، في قرارات جميع مؤتمراته منذ قيام الدولة ، ان الخطوة الاولى في الاعتراف المتبادل بالحقوق يجب ان تأتي من اسرائيل .

وفي الوقت نفسه تصدينا لمواقف التطرف العربي التي كانت دائما ، وفعليا ، عونا مباشرا لحكام اسرائيل في عملية التزوير التاريخي . فمنذ ان تظاهرت الرجعية العربية برفض قرار الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ باقامة دولتين مستقلتين عربية ويهودية في فلسطين وتعاونت مع

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

السادات : الخطوة التالية - جنيف!

بعد اجتماع الوزارة الاسرائيلية حتى الفجر..

وزير اسرائيلي يعترف : امريكا لا تستطيع السماح بفشل كيسنجر!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بعد اجتماع لوزارة رابين استمر عشر ساعات وانتهى الساعة ١،٣٠ من فجر أمس ، الخميس ، صرح أحد الوزراء الاسرائيليين لمراسل الاذاعة الاسرائيلية ان الولايات المتحدة لا تستطيع أن تسمح لنفسها بفشل مهمة كيسنجر الحالية ! ويرى المراقبون ، في هذا التصريح ، تعبيرا عن ورطة الديبلوماسية الامريكية أمام الضغوط المتناقضة وفي ظل وضع دولي تنهار فيه جبهات الامبريالية الامريكية في العديد من الاماكن — البرتغال وكمبوديا وفيتنام الجنوبية — وتحتاج فيه هذه الديبلوماسية الى أصغر انجاز في الشرق الاوسط أمام فشلها في بقية أنحاء العالم .

« الازمة » ومضمونها

وكان الاسبوع الثاني على مهمة كيسنجر الحالية في الشرق الاوسط — الاسبوع الثاني الذي ينتهي اليوم الجمعة ، قد تميز بالمساعي المحمومة التي بذلها الوزير الامريكي للتغلب على الازمة التي وقعت فيها مهمته وكادت ان توصلها الى الفشل التام .

ونستطيع تلخيص هذه الازمة باصرار حكام اسرائيل على الزام مصر ، مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي آخر من سيناء ، بأن تعلن مصر عن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل أي ان تتعهد — قبل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق المحتلة وقبل حل قضية الشعب العربي الفلسطيني — بالامتناع عن الدخول في حرب مع اسرائيل اي حتى ولو وقعت الحرب بين اسرائيل وسوريا .

وواضح ان هدف حكام اسرائيل من وراء اصرارهم هذا هو أمران — الاول : تمييع القضية وبقاء اسرائيل في المناطق المحتلة الى اجل غير مسمى ، وثانيا : الاستفراد بمصر وعزلها عن سوريا وعن الشعب العربي الفلسطيني ، أي شق الصف العربي !

والهدف الاخير هو أشد ما تحذر منه الصحافة السورية حتى ان صحيفة « البعث » ، صحيفة الحزب الحاكم في سوريا ، نبهت الاذهان الى ان شق الصف العربي هو أمل حكام اسرائيل وأمريكا الاخير في الوقت الحاضر .

ولذلك لا يستبعد المراقبون ان تكون يد كيسنجر نفسه وراء الاصرار الاسرائيلي على الزام مصر بانهاء حالة الحرب الان ..

ومع ملاحظة المراقبين استمرار تهافت القيادة المصرية على ديبلوماسية كيسنجر وشعور الرئيس المصري بأنه تورط بما اعلنه من ثقة مطلقة بكيسنجر هذا الا ان هناك حدودا ، مصرية وعربية ، لهذا التورط لا تستطيع القيادة المصرية تجاوزها .

البيان المصري

ولذلك أصدرت الحكومة المصرية ، مساء أمس الاول ، بيانا رسميا اوضحت فيه موقفها الجازم من قضية « الغاء حالة الحرب » . وجاء في البيان المصري الرسمي ان « الدول العربية ، بموافقتها على قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، تكون قد وافقت عمليا على الغاء حالة الحرب ولكن بشرط تحقيق التسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل . وعلى هذا الاساس فان الدول العربية لا تعارض في التوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل بشرط ان تكون اسرائيل مستعدة ، من جهتها ، ان تنفذ تعهداتها الدولية بموجب قرار ٣٣٨ وان تنفذ الشروط الاساسية للسلام العادل . وسيكون اتفاق الفصل الجديد خطوة كبيرة في الطريق نحو السلام ومن شأنه ان يوجد

البقية على ص ٦ ع ٦ —

استمرار الغزو الاستيطاني في سبسطية والخان الاحمر

حيفا — مكتب الاتحاد — أعلن سكرتير حركة الكيبوتس القطري (هشومير هتصعير) ، شمعون أفيدان ، في مؤتمر صحفي في شمال الجليل ، ان حركته ستقيم هذه السنة مستوطنة جديدة في مركز مرتفعات الجولان المحتلة .

وقال افيدان ، من قادة المبام ، ان ايديولوجية حركته لم تتغير بالنسبة لاقامة المستوطنات في المناطق المحتلة . وتحفظ قائلا : أما القرار بانشاء مستوطنة في الجولان فلا يعني ان « هشومير هتصعير » سيقوم بعمل مماثل في الضفة وقطاع غزة .

ولا تزال غوغائية الهجوم الاستيطاني على اشدها في الضفة الغربية . فقد تكررت محاولات الاستيطان التي تنظمها شبيبة الليكود والمتدينين ، في الخان الاحمر ، وفي سبسطية (المسعودية ، قرب نابلس) . وذكرت « معريب » ، أمس ، ان عددا من أعضاء الكنيست من الليكود والمتدينين وصلوا الى سبسطية .

وذكرت « معريب » ، تحت عنوان على رأس صفحتها ، ان ضابطا توجه الى جنوده الذين هرعوا لاجلاء المستوطنين : « اذكروا انكم تجلون أخوة يؤمنون بما هم يفعلون » .

وذكرت الصحف ان حوالي ٣٠٠ مستوطن جددوا الكرة لاستيطان الخان الاحمر وقضوا فيه ليلة .

وقام المستوطنون ، العائدون الى القدس ، بمظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة في أثناء انعقاد جلسة الحكومة ، للاحتجاج على اجلائهم من مواقع احتلالهم .

موجة اعتقالات في قطاع غزة

غزة — اعتقلت سلطات الاحتلال عشرة اشخاص ، مؤخرا ، في قطاع غزة ، بحجة انهم كانوا ينوون القيام بأعمال ضد احدى المستوطنات اليهودية .

وذكر ناطق عسكري ان المعتقلين

— البقية على ص ٦ ع ١ —

في ذكرى الكومونارين "الجريئين حتى الجنون والمستعدين لاقتحام السماء"

كومونة باريس نبع التفاؤل والالهام الذي لا ينضب للمناضلين الثوريين في العالم

بقلم : ابراهيم مالك

في ١٨ آذار مـن كـل عام تحيي الطبقة العالمية ، والفرنسية بالذات ، ذكرى كومونة باريس الخالـدة وتقف اجلالا لاولئك الكومونارين ((الجريئين حتى الجنـون)) كما قـال عنهـم ماركس ، ((والمستعدين لاقتحام السماء)) .

فكومونة باريس كانت الثـورة البروليتارية الاولى في العالم ، التي بشرت بانهيار الراسمالية الحتمي وتحرر البروليتاريا . وكانـت اول حكومة للطبقة العاملة ، وان لـم تعمر في تلك الايام اكثـر مـن ٣ اشهر ، الا انها كانت اشهرا غنيـة بالدروس والعبر . ولذا فهي حدث على غاية من الاهمية التاريخيـة مارس ومازال يمارس تاثيرا هائـلا على الحركة العمالية الثورية العالمية ويشكل نبع تفاؤل والهام لاينضب للمناضلين الثوريين في العالـم . فالقضية التي كافح وقاتل ومـات من اجلها الكومونارين الشجعـان هي « قضية الثورة الاجتماعية » قضية التحرير السياسي والاقتصـادي الكامل للكادحين ، هي قضيـة البروليتاريا العالمية . وهي بهـذا المعنى ، كما كتب لينين ، « قضية خالدة » .

فرنسا عشية الكومونة

شهدت فرنسا عشية الكومونـة ، وكانت تحكمها الامبراطورية الثانية ، ازدياد قوة ونفوذ الطبقة العاملـة الفرنسية . فخلال العشرين سنـة التي اعقبت قمع ثورة ١٨٤٨ تمكنت هذه الطبقة من التخلص تدريجيـا من ضعفها والامها التي احدثتهـا اراقة الدماء في ١٨٤٨ وزج اعـداد واسعة من طليعتها في السجـون والمنافي والاعمال الشاقة . كمـا ازدادت هذه الطبقة عدديا نتيجـة لتطور الراسمالية في فرنسا وازدادت وعيا بقوتها ودورها . فشنـت اضرابات عديدة دفاعا عن حقوقهـا ومطالبها . الا ان مايميز كفاحها في هذه الاضرابات عزوفها عن السياسة والاكتفاء باثارةالمطالب الاقتصادية . وهو ماحذر منه في حينه ماركـس وانجلز ورفاقهما باستمرار مؤكديـن اهمية النضال السياسي ضد السلطة البرجوازية لانه بدون هذا النضال ان تستطيع الطبقـة العاملة في اي بلد من تحرير نفسها اقتصاديـا واجتماعيا ..

وكانت الطبقة العاملة الفرنسيـة لم تع بعد افكار ماركس وانجلـز . فكتاب « راس المال » لماركس لـم يترجم الى الفرنسية حتى ذلـك الحين . و« البيان الشيوعي » لـم يكن معروفـا على نطـاق واسـع . والافكار الاشتراكية التي كانت سائدة بين الطبقة العاملة وتؤثر عليها هي افكار الاشتراكية ماقبل الماركسية والتي لم تكن قادرة على تفسيـر جوهر الاستغلال في الراسمالية ورؤية ضرورة استبدال النظام الراسمالـي بنظام جديد مختلف ، اشتراكي .

وكانت الامبراطورية الثانية بزعامة نابليون الثالث قد اعلنت الحرب في ١٩-٧-١٨٧٠ على المانيا في محاولـة للخروج من الافلاس الاقتصادي الذي اوصلت البلاد اليه وبسط نفـوذ البرجوازية الفرنسية النامية علـى مناطق جديدة في اوروبا ومنـع البرجوازية الالمانية الناهضة مـن مواصلة تطورها وزيادة نفوذهـا في اوروبا انذاك . فالحرب كانـت صراعا بين الطغمتين الحاكمتين في كل من المانيا وفرنسا (ويمثلهما غليـوم الاول ونابليون الثالث) . ولقـد ادركت الطبقة العاملة الواعية فـي هذين البلدين اسباب هذا الصـراع ودوافعه فنددت باعلان الحـرب في اجتماعات عقدت في باريس ومـدن المانية كبيرة ، عشية اعلان الحرب . ولكن الحرب اندلعت وسرعان مـا انهار الجيش الفرنسي في الايـام الاولى واخذ في التقهقر وقد اسـر عشرات الالاف منه .

انهيار الامبراطورية وخيانة الحكومـة البرجوازيـة

في اعقاب هزيمة الجيـش الفرنسي كان من المحتم انهيـار الامبراطورية الثانية . وبالفعل لـم تستطع مواصلة الحكومة بعد هزيمة قواتها المخزية . فانهارت في الرابع من ايلول ١٨٧٠ ، اي بعد اقل مـن شهرين على اندلاع الحرب . واعلنت في هذا اليوم الجمهورية . وتسلمت السلطة حكومة برجوازية ادعت انها حكومة « الدفاع الوطني » .

ولكن سرعان ماتضح ان اكثـر ماتخشاه هذه الحكومة كان شعـب باريس الذي ظل صامدا يقـاوم الحصار الالماني ومصمما ببطولـة وتفان على الدفاع عن الوطن الفرنسي وتحريره من الغزاة الالمان . فكـل اجراءات الحكومة اثبتت هـذه الحقيقة . فهي لم تعمل من اجـل صلح مشرف . ولم تجند الشعـب لمقاومة الغزو . وبدلا من ذلـك هددت شعب باريس بتجريـد مدينته من رتبة العاصمة . واصدرت عددا من المراسيم الاقتصادية التي كان من شانها ان تدفع اوساطـا واسعة من الباريسيين الى الافلاس المنهك والمدمر والى الطرد مـن البيوت . فازداد نتيجة لذلك غضب الشعب الباريسي على هذه الحكومة وسياستها الخائنة .

وخوفا من غضب الباريسيـين اقدمت الحكومة على حل الحرس الوطني ونزع الشعب السـلاح فتحركت مشاعر الحقد والغضب على الحكومة بين الباريسيين الذيـن قرروا رفض هذه التصرفات المهينـة والمذلة . فكيف تنتزع الحكومـة سلاح الشعب والعدو المحتـل يتربـص بالعاصمـة الفـرص ومازالت قواته تحاصرها وتحتـل مناطق واسعة من الوطن الفرنسي . وامام غضب الفرنسيين فـرت الحكومة ، ورئيسها تيير ، وبوليسها وموظفوها واتباعها وخدمها الـى فرساي خارج باريس . وامـر تيير ، الذي عرف بسفاح الكومونة ، باخلاء العاصمة . واوعز الـى الالمان المحتلين بقمع شعب باريس الثائر الغاضب . فبادروا الى اطلاق سراح الجنود الاسرى وارسالهم الى تيير في فرساي اعدادا للانقضـاض على باريس الثائرة . كما تنازلت حكومة تيير عن الالزاس واللوريـن لالمانيا . لان كل همه كان مركـزا وموجها لقمع ثورة شعـب باريس .



اعـلان كومونـة باريس

انتفاضة ١٨ آذار واعلان الكومونـة

ترك قرار تيير وحكومته وموظفيهـا وخدمتها في ١٨ آذار ١٨٧١ الشعب العامل في باريس سيد الموقـف . فاطنت لجنته الثورية في ذلك اليوم الخالد ووسط هتافات وتظاهرات جماهير الشعب الباريسية الانتفاضة الثورية ، اروع انتفاضة ثورية حتى ذلك التاريخ . واعلنت تاسيـس الكومونة ، كومونة باريس .

ولقد اظهرت اجراءات الكومونة الاولى ان السلطة التي ولدت في ١٨ آذار لم تكن مجرد تغير في الشخصيات السياسية ، بل ان طبقة اجتماعية جديدة تقدمت الصفوف لاحداث ثورة اجتماعية عميقة ، ثورة بروليتارية . فقد الغت الكومونة الجيـش الدائم ، اداة حماية النظـام البرجـوازي . وقضـت على البيروقراطية ، فجميع الموظفيـن يجب ان ينتخبوا انتخابا ولاتزيـد مرتباتهم عن اجور العاملين .وفصلت الدين عن الدولة وقضت علـى سلطة الكهنة . وأمرت بـاقرار التعليم المجاني للجميع . ومنعـت العمل للخبازين في الليل (مـن ابشع اشكال الاستغلال في ذلك الحين) ومنعت الغرامات كذلك . وسجلت المصانع المتروكة والتي فر اصحابها على اسم الجمعيات العمالية وامرت بتشغيلها للقضاء على البطالة . كما اصدرت مرسوما يقضي بتاجيـل دفع ايجار المساكن ووقف بيـع المرهونات . واستعاضت على السلك القنصالي ، ذي الاستقلال المزعـوم والذي هو في الواقع موال لـراس المال ، بهيئات عدالة جديـدة منتخبة من الشعب ومسؤولة امامه وبستطيع تجريدها من سلطاتها .

ومنحت الكومونة الاجانب حقوقا كاملة . فاحد وزرائها كان المانيـا وساهم فيها وفي قيادتها توريـون بولونيون ومن قوميات اخرى . وكان علمها علم الجمهورية العالمية . ومن هنا طابعها الامي فضلا عن اهميتهـا العالمية .

وقد ارعبت كل هذه الاجراءات البرجوازية الفرنسية فعملت علـى اقامة حلف واسع للانقضاض على الكومونة ومنع انتشار نفوذها . فلقد رات فيه تهديدا خطيرا على نظامها .

ضعف الكومونـة

ولكن الكومونة كانت تعاني اخطاء ونقاط ضعف ادت في النهاية الى سقوطها واغراق باريس في بحر من الدم ومقتل عشرات الاف العمـال الثوريين وزج اخرين في السجـون وفي الاعمال الشاقة ونفيهم الى امـاكن نائية في فرنسا .

ولقـد اشار لينين الى خطاين اساسيين اضعفا الكومونة ومكنـا اعداءها من البطش بها ، وهما :

ــ وقفت البروليتاريا الفرنسية في منتصف الطريق في الاستيلاء علـى ممتلكات البرجوازية المهزومة .

ــ كـانت متسامحـة جدا مـع اعدائها فتركتهم يتربصون الفـرص للانقضاض عليها ولم تبادر بالهجوم الفوري على فرساي ــ مقر القـوى المضادة للثورة .

واهم مثل واضح على الخطـا الاول ، وقد اشار اليه ماركس في مؤلفه الشهير « الحرب الاهليـة في فرنسا » ، هو الموقف من بنـك فرنسا .. فلم يستول الكومونايون عليه فظل مصدرا اساسيا لتمويـل اعمال حكومـة تيير ، في حين ان الكومونة كانت في ضائقة مالية خانقة.

أما الخطـا الثاني فهو موقف الكومونارين التردد عشية انتفاضة ١٨ آذار . فلم يبادروا الى الزحف على فرساي . وهو ما كان يدعو اليه مـاركس : « يجب الزحف على فرساي » . ولقد أفاد هذا الموقف المتردد تيير والحكومة البرجوازية وأتاح لهم وقتا كافيا لاعداد الهجوم على كومونة باريس .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الكومونة كانت تعاني عيوبا حتمية بسبب تركيب هيئاتها . فغالبيتها كانت من الدمقراطيين والبرجوازيين الصغار ومن الفوضويين وغيرهم من العناصر غير الواعية وذات المفاهيم المتباينة . وقد سعت هذه الاوساط الى ابعاد اعضاء الامية من انصـار ورفـاق ماركس وانجلز واضعاف تاثيرهم . ولكنهم بهذا اضعفوا وحدة الكومونة وافقدوها عنصرا ثوريا هاما من عناصرها .

وزاد في ضعف الكومونة ان بعض عناصر البرجوازية الصغيرة وعناصر وطنية اخرى انفضت عن الكومونـة خوفا من اجراءاتها الثورية العميقة . فظل العمال وحدهم المخلصين حتى النهاية للكومونة .

هزيمة الكومونة

كان من المحتم في مثل تلك الظروف ان تنهزم الكومونة . فبالاضافة الى الاخطاء المذكورة لم يكن الشرطـان الاساسيان لانتصار كل ثورة اجتماعية عمالية متوفرين ، وهما : التطور الكبير للقوى المنتجـة ، واستعداد البروليتاريا للثورة الى جانب عجز الطبقة الحاكمـة عن الاحتفاظ بالسلطة .

وكان ماركس قد حذر عمال باريس من الاقدام على هـذه الانتفاضـة ووصفها بالعمل الاحمق السابـق لاوانه (ولكن حين ابتدات وتحركت جماهير باريس ثائرة بـادر ماركس والامية الى تاييد وتجنيد الدفاع عنها) .

كمـا كان ينقص الكومونة الوقت الكافي للتفكير والفهم الصحيـح والعميق للموقف والاقدام على تنفيذ برنامجها وتحقيق اهدافها .. فما ان بدات تمارس اعمالها حتى بـدات حكومة فرساي تهاجمهـا وتنظم الاعتداءات والاستفزازات المسلحـة ضدها وجرها الى الحرب الاهلية . وبدلا من ان تنشغل الكومونة في تحقيق برنامجها الاجتماعي انشغلت في الدفاع عن نفسهـا وفي ظروف ليست في صالحها .

وفي ايار من عام ١٨٧١ ولما يمر اكثر من شهرين على اعلان الكومونة بدات قوات حكومة البرجوازية المتعسكرة خارج باريس في الزحف على المدينة الثائرة . وكان الالمان قد اطلقوا سراح ١٠٠ الف جنـدي فرنسي اسير وارسلوهم لمساعدة حكومـة تيير في حربها الطبقية على باريس العاملة .

وقاوم الكومناريون الشجعان حتى الجنون وقاتلوا ببطولة ولم يستسلموا .. وحاربوا في كل شارع وعند كل منعطف .. واقاموا المتاريس ودافعوا دفاع الابطال ، ودفاع المستميت ، عن الثورة وانجازاتها . ولكن البطولة وحدها لم تكن كافية ، فانتصر جيش الحكومة المنظم وهزمت الكومونة ... فنظم الجنود ((المنتصرون)) الذين عادوا لتوهم من الاسر وما زال على جبينهم عار الهزيمة ولعنتها ، نظموا مذبحة رهيبة ، فاعملوا يد القتـل في الكومونارين . وخلال اسبوع الدم الرهيب بين ٢١ و ٢٨ ايار من ذلك العام قتل جنود الحكومة حوالي ٣٠ الف باريسي واعتقلوا ٤٥ الفـا آخرين ، اعدم فيما بعد الكثيرون منهم . وارسل الالاف الى سجون الاشغال الشاقة والمنافي في القرى البعيدة .

ورقصت البرجوازية « المنتصرة » طربا على انات الالاف الجرحى من خيرة عمال باريس وابنائها الثائرين . فكشفت هذه البرجوازية عن وجهها الحقيقي . فهي لا ترتدع عن اقتراف ابشع الجرائم واحطها ، حين يتعلق الامر بقدس اقداسها : نظـام الاستغلال الراسمالي . وهي ترتكب كل الخيانات والجرائم دفاعا عن هذا النظام .

صحيح ان الكومونة لم تعمر اكثر من ٣ اشهر ، الا ان الحقيقة التي تبقى هي انها كانت الصدام الاول الكبير بين قوى الراسمالية وقوى الاشتراكية ، وكانت البشير بعصر جديد ، عصر الاشتراكية . والكومونة كانت وما زالت وسوف تبقى واحدا من اروع معالم تاريخ الحركـة العمالية ، وعلى اكتافها نمت الطبقة العاملة الثورية وتعلمت من خبرتها واستفادت كثيرا حين دشنت قيـام اول دولة اشتراكية ، اول دولـة للطبقة العاملة الظافرة ، الاتحـاد السوفييتي .

سـادو – مازوكيون – بقيـة

الشعوب ! (وهنا يسمى المبام عملية الاستيطـان بالخلاص القومي !) .

بعد ذلك باسبوع واحد .. وفي ٢٨-٢-٧٥ ، علـى وجه التحديد ، كتب آدم زرطل (من زعماء مبام) مقالا في مجلة « حوتام » المبامية ، يبرر فيه حركة الاستعمار الصهيوني في مشارف رفح ، فيؤكد على الاهمية العسكرية الاستراتيجية لهذه المنطقة ، وخطورتها بالنسبة لامن اسرائيل ! .. ثم يقول :

« في القرن العشرين ، اضيف الى ذلك عنصـر جديد ، وهو وجود قطاع غزة ، الكتلة الكبيرة مـن السكان العرب العدائيين ، الذين بقوا في أمكنتهم ولـم يمروا بعملية تبادل السكان ، بعد حرب التحرير .

في كل حل في المستقبل ، بين اسرائيل والعالـم العربي – ستبقى مشارف رفح عنق زجاجة حساسـا من الناحية الامنية والديموغرافية . من الممكن معارضة موشيه ديان ، ولكنه من الواجب الاعتراف بانه كـان بعيد النظر حـين قرر ضرورة انشاء مركز منطقي استيطاني في مدينة يميت .

وعلى اية حال ، فاننا لم نسمع في اى وقت مـن الاوقات عن معارضة مبدئية ، من جانـب مبام أو الكيبوتس القطرى ، للاستيطان في مشـارف رفح . وليس هناك ما يشير الى اى اقتراح بعدم استيطـان مشارف رفح ، وتركها على وضعها الراهن » .

وبجراة مشكورة ، تختلف عما عهدناه من « اليسـار الصهيوني » ، يضع الكاتب الزعيم المبامي زرطل معادلـة واضحة لما يجرى ، بالشكل التالى : « **الامـن الحقيقى في مواجهة الاخلاق الحقيقية** » ..

ويواصل زرطل جراته المشكورة ، ليبرر نظرية «**اقتـل وخذ الميراث !**» ، فيخاطب حزبه قائلا :

« العمل الوسخ ، الذى هو طرد العرب ، تركناه للاخرين – مع اطلاق عبارات التوبيخ المناسبـة ، لتهدئة ضميرنا – وأما بعد القيام بالعمل ، فقد استطعنا الاستيطان في نفس المكان ، على الاراضى التى أخذت ، بشكل من الاشكال ، من أيدى العرب ، ولكن ليـس على أيدينا نحن . أنيست معظم كيبوتساتنا قائمة علـى أرض كان العرب يقيمون عليها ، ثم انتقلت الينا نتيجـة للحرب ؟ واذا لم يكن هناك أى تبرير خلقى لطرد المدنيين الابرياء ، فما هو المبرر لنا أنفسنا ، للجلوس على أرض كهذه ؟ »

كلام منطقى ، وأيم الحق ! غير أن الكاتب لا يلجأ الـى هذا المنطق بهدف الردع عن طريق اغتصـاب الارض وطرد أصحابها واستعمارها ، بل للتأكيد على أن هذا الطريق كان ولا يزال الطريق الوحيد أمام الصهيونية ، والممارسة الوحيدة التى انتهجتها « جميع الاطراف المعنية » ، رغم بعـض وجوه التفاوت في **التكتيك** ، لعوامل تبقى محصورة ، في نهاية المطاف ، ضمن الاطار الدعائى التضليلى ، لا اكثر ولا اقل !

على ضوء الماضى والحاضر ، نجدنا في مواجهـة ظاهرة سادو – مازوكية مستعصية . غير أن الحياة ماضيـة في مسيرتها ، والمستقبل كفيل بطرح الاجابات الشافيـة على أسئلة كثيرة .. والمستقبل القريب أو البعيد ، كله للسـلام المنشود ، وطيب الله أنفاس السامعين ..

مأساة فرنسا

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

تاريخ الحرب العالمية الثانية ٧

اعداد حنـا ابراهيم

الهجوم الالماني على بلجيكا ولوكسمبرغ وهولندا وفرنسا • هزيمة دنكرك • ايطاليا تشترك في الحرب • حكومة الخيانة الوطنية تسلم باريس •

مر ٧ شهور على الحرب في اوروبا . وكان في وسع بريطانيا وفرنسا ، لـو شاءتا تعزيز دفاعهما ضـد الغزو الالماني الوشيك . ولكن حكامهما كانوا منشغلين بالحملة المعادية للسوفييت . فلم يزدد الانتاج العسكرى في حـين أن قسما كبيرا من هذا الانتاج كان يجد طريقه الى فنلندا .

أما المانيا فلم تكن نائمة . واستغلت شتاء ٣٩ – ١٩٤٠ لتدريب الاحتيـاط وتشكيل فرق جديدة وتجهيزها بالطيران والدبابات ، كما اهتمت بزرع طابـور خامس في البلدان المرشحة للغزو .

وكما ذكرنا فقد اعدت المانيا خطـة باسم « فول جيلب » اى العمليـة الصفراء ، لغزو بلجيكا ولوكسمبـرغ وهولندا . واصدرت القيادة الالمانيـة اوامرها بالاستعداد لهذه العملية في ٩ اكتوبر ١٩٣٩ .

ولكن الاميرال « رايدر » قائـد البحرية الالمانية اقترح أن يسبق هذه العملية احتلال الدانمارك والنرويج ، لتامين جناح الجيوش الالمانية ، علاوة على ما للفولاذ السكنديناڤي من أهميـة لالمانيا . واقر الاقتراح حالا . وبوشر بوضع خطة ملائمة . وأمرت القيـادة الالمانية بان تجرى مهاجمة هذين البلدين في نفس الوقت ، وبشكل مفاجىء .

وبدىء بتنفيذ هذه الخطـة التى اسميت « ويزيوبنغ » في ٩ نيسـان ١٩٤٠ . وقرر ملك الدانمارك وحكومته عدم المقاومة . وامر الجيش الدانماركى بالقاء السلاح .. ولكن النرويجيـين قاوموا الغزو الالماني بشدة . واغرقت بطاريات السواحل المدمرة الالمانيـة « بلوخر » ذات الـ١٠٠٠ طـن حمولة . ولكن عملاء المانيا شلوا كفاح الشعب . وكان فيكون كويزنغ ، الذى اصبح اسمه رمزا للخيانة القوميـة ، وزيرا للحربية ورئيسا لعملاء المانيا . فملأ البلاد بالجواسيس الالمان الذيـن قدموا متنكرين في زى التجار ، ومنهـم الجنرال « فولكنهورست » الذى أصبح فيما بعد قائد القوات الالمانيـة في النرويج .

وحاولت بريطانيا افشال هذا الغزو الالمانى . فانزلت قوات في شمـال النرويج ، ولكنها سرعان ما حطمت . واجتاح الالمان البلاد بأسرها . وهكذا اصبح الجناح الالمانى والمؤخرة في مأمن . واثبت غزو الدانمارك والنرويج من جديد أن النازيين ينوون السيطرة علـى العالم . وبرزت ، بشكل ساطـع ، حماقة سياسة ميونيخ . وتبددت كـل الاقاويل المعلقة على احترام هتلـر « تعهداته » . واثار فشل سياسـة ميونيخ ازمة سياسيـة . واضطر تشمبرلين حامل رايتها الاولى الـى الاستقالة . وفي ١٠ ايار تالفت حكومة جديدة برئاسة ونستون تشرتشل . وفي تلك الاثناء كانت الجحافل النازيـة تكتسح بلجيكا ولوكسمبرغ وهولندا . ولكن تشرتشل كتب في مذكرته :

« لا أستطيع أن أخفى ارتياحـي العميق عن القارىء عندما ذهبت تلـك الليلة للفراش في الثالثة صباحـا . اخيرا أصبحت لى سلطة اعطاء الاوامر في جميع الميادين . ورغم نفاد صبرى فقد نمت بعمق دون حاجة الى أحـلام سارة . فالحقائق أفضل من الاحلام » .

اما هذه الحقائق « الافضل مـن الاحلام » فكانت ناقعة بالدم . وكـان خطر الغزو النازى لبريطانيا يتفاقم .

وفي فرنسا نشب خلاف حول مـن يتحمل مسؤولية سياسة ميونيـخ . وهكذا واجهت حكومة فرنسـا الغزو الالمانى وهى في اقصى حالات الفوضى والارتباك .

ابتدأ الهجوم الالمانى على بلجيكـا وهولندا ولوكسمبرغ في الساعة ٥٫٣٠ من صباح ١٠ ايار واتضح نهائيـا أن المانيا لم تصبح دمية في يدى بريطانيـا وفرنسا بل على العكس سقطـت الاخيرتان ضحية للسياسة الالمانيـة . كما اتضح أن محاولات عزل الاتحـاد السوفييتى باءت بالفشل . وبالعكـس وجدت بريطانيا وفرنسا نفسيهمـا معزولتين امام غزو المانى شرس .

واستغلت المانيا الارتباك في صفوف اعدائها وسوء التعاون فيما بينهم . مع أن توازن القوى كان متقاربا . فمقابل ١٣٦ فرقة المانية كان لدى الحلفاء ١٣٣ فرقة (١٠ منها بريطانية) . ولم يكن للالمان تفوق ملحوظ الا في الجو .

وفي اليوم الاول للهجوم اجتـازت قوات الجنرال فون بوك نهر المـاس وقنال البرت واستولت على التحصينات البلجيكية في لييج – بينما اختـرق الجنرال رونشتد لوكسمبرغ وانقض على الجيش الفرنسى في « سيدان » .

وفي ١٥ ايار استسلم الجيـش الهولندى . وفي نفس اليوم حطـم الالمان الجيش الفرنسى التاسـع واخترقوا الجبهة بعرض ٩٠ كيلومترا بين سيدان ونامور . وتدفقت قـوات الجنرال « كليست » المدرعة في هـذه الثغرة ، وتقدمت في اتجاه باريس . واصيبت الحكومة الفرنسية بذعـر شديد . وأعلن الجنرال غاملين القائـد الفرنسى الاعلى أمام الحكومة وقـادة الجيش ورئيسى مجلس البرلمان انه لا يستطيع ضمان عدم دخول الالمـان باريس في تلك الليلة (١٦ أيار) .

وفي تلك الاثناء كان حكام فرنسـا تراودهم فكرة الاستسلام .. وبالتدريج أدخل الى الحكومة الانهزاميون ودعـاة الاستسلام . وعين المارشال بيتان نائبا لرئيس الوزارة . وطرد « غاملـين » واستبدل بالجنرال (ويجاند) . وتوقعت بريطانيا انسحاب قواتها من فرنسـا فامرت جميع أصحاب السفن من طـول ٣٠ قدما فما فوق بوضع سفنهم تحـت تصرف السلطات العسكرية .

هذا في الوقت الذى كان فيه للحلفاء مليون جندى الى شمال الممر الـذى توغلت فيه قوات « كليست » في اتجاه باريس ، ومليونان الى الجنـوب . وكانـت حركة صغيرة تكفى لوضـع القوات الالمانية هذه بين المطرقـة والسدان . وهذا ما جعل كليست يغير اتجاهـه . وفي ١٦ أيار ، وبعد ان احتل ليون عرج في اتجاه شمالى غربى ووصل شاطىء القنال في ٢١ أيار .

وهكذا نشأ ما يشبه حذوة الحصان حصرت بين فكيها ٤٩ فرقة للحلفاء : ٢٢ بلجيكية و ٩ بريطانية و ١٨ فرنسية . اما الجيش البلجيكى فاستسلم بامر من الملك ليوبولد في ٢٥ ايار . وضاقـت الحذوة . وحشرت القوات البريطانيـة والفرنسية في منطقة دنكرك وتهددهـا خطر الابادة التامة .

وكان على دبابات كليست وغودريان انجاز هذه المهمة . ولكن صدرت أوامر بايقاف الهجوم قبل الميعاد بساعـة . وجاء هتلر نفسه الى مقر قيـادة رونشتد واوقف الحملة . واظهر انـه يود اجراء مفاوضات سلام مع بريطانيا بعد استسلام فرنسا . كان ذلك جزءا من لعبة ديلوماسية تمهيدا للحرب ضد الاتحاد السوفييتى .

وقيدت هذه المناورة الهتلرية الجيش الالمانى الـذي وقف على بعـد ١٠ كيلومترات يرقب ٢٢٨ الف عسكـرى بريطانى و ٩٠ الف فرنسى يهربـون بجلدهم عبر القنال . ولم تكن هـذه الهزيمة تنطوى على اى قسط مـن « المراجل » . ولكن مجرد نية هتلـر على مهاجمة الاتحاد السوفييتى انقذت هؤلاء من فناء محتم .

وبالجلاء عن دنكرك انتهت المرحلـة الاولى من الهجوم النازى . وكان مـن الممكن استغلال الفترة التالية لتعزيـز الدفاع الفرنسى . وكان الشعـب الفرنسى قادرا على مجابهة الغزاة . واصر على انهاء « الحرب الكلامية » . وعرض الحزب الشيوعى الفرنسى على الحكومة برنامج عمل لانقاذ البلاد ، وذلك بتحويل الحرب الى حرب شعبية للتحرر والاستقلال ، واطلاق سـراح النواب والقادة الشيوعيين والـوف العمال المعتقلين ، واعتقال العمـلاء الاجانب وتشكيل جيش شعبى مـن المتطوعين وتوزيع السلاح على الشعب وجعل باريس قلعة لا تقتحم . ولكـن حكومة الخونة والانهزاميين رفضت هذا البرنامج .

وفي ٥ حزيران استانف الالمـان الهجوم وقد مال ميزان القـوى لصالحهم ، وحارب الفرنسيون ببسالة ولكن خيانة الفئات العليا ونقص الذخائر والاسلحة قرر مصير المعركة . وفي ٩ حزيران اخترق الالمان الجبهة وتقدمـوا غربا . وفي اليوم التالى هربت الحكومة الفرنسية من باريس .

وجاءت متاعب للحكومة الفرنسية من الجنوب الشرقى فقد كانت ايطاليـا ، لوقت طويل ، تطمع في المستعمـرات الفرنسية . وهذا الذى دفعها الى دخول في حلف مع المانيا . وعندما نشبـت الحرب آثرت التمهل . ولكن عندمـا هاجمت المانيا فرنسا اتخذوا موقفـا عدائيا . وراحت الصحف الايطاليـة تتباهى بالقوة العسكرية الايطاليـة وتحضر الاذهان للحرب .

وكان الامبرياليون الايطاليون يحسبون أن وضع الكتلة الانجلو – فرنسيـة ميئوس منه . وهذا شجعهم على دخول الحرب وقد أسال لعابهم آفاق النصـر السهل ، في فرصة نادرة « تاتى مـرة كل ٥ آلاف سنة » على حد تعبير وزير الخارجية الايطالى كيانو في حديثه مـع السفير التركى ..

وهكذا اعلن موسولينى « حـرب ستة أسابيع » .

ومع أن الجيش الايطالى لم يكـن « اكثر من وسيلة للبلف الدبلوماسى » حسب قول جنرال المانى ، ولم يكـن جنوده متحمسين للقتال في سبيل مطامع الاسياد ، فان دخول ايطاليا الحـرب اضاف الى مصاعب فرنسا .

وكانت الخطة تقضى بلقاء الايطاليين والالمان عند مدينة شامبرى الفرنسية . ولكن هذا اللقاء لم يتم ، بسبـب المقاومة الفرنسية العنيدة . ولـم يستطع الطليان الا احتلال المنتجـع الفرنسى مينتون ، وبصعوبة كبيرة .

وحث الجنرال « ويجاند » الحكومة الفرنسية على الاستسلام نتيجة للوضع الميئوس منه . وحذر من اضطرابـات اجتماعية اذا تاخر اعلان الاستسلام ، وزعم ، كاذبا ، ان موريس توريـز سكرتير الحزب الشيوعى الفرنسى العام في طريقه الى قصر « الاليزية » (مقر رئيس الجمهورية) .

ولكن تحذيرات « ويجاند » لم تكـن بلا اثر . اذ قررت الحكومة تسليـم باريس خوفا من تحول الحرب الـى مقاومة شعبية بقيادة الشيوعيين . وفي اليوم التالى أعلنت باريس مدينـة مفتوحة ! وابلغت القيادة الالمانية بـان الفرنسيين لن يدافعوا عن عاصمتهم . وخول الجنرال دينتس ، قائد حاميـة باريس ، باطلاق الرصاص على كل من يحاول المقاومة !

لقد زعمت الحكومة الفرنسية انـه ليس لباريس أهمية استراتيجية . ولكنه زعم تفوح منه رائحة الخيانة بالغـة السماء . فقد كان يسكن العاصمـة وضواحيها نحو ١٢ مليون نسمة منهم ٣ ملايين عامل . وفي هذه المنطقـة كانت تتركز الصناعة الفرنسية والصناعة العسكرية بالاساس .

وحذر الحزب الشيوعى الفـرنسى الحكومة انه سيعتبر تسليم باريـس خيانة كبرى . واقترح تشكيل قـوات شعبية للدفاع عن العاصمة ، عقـل فرنسا وقلبها النابض . اذ ان سقوط باريس يعنى سقوط البلاد ومقاومتهـا ستثير مقاومة الشعب باسره .

ولكن حكام فرنسا لم يكونوا يريدون المقاومة . فقد كانوا ، حسب قـول مراسل امريكى آنذاك ، يفضلون ، هم والراسماليون الكبار ، ان يحكم هتلـر باريس وليس الجبهة الشعبية . « وربما كانوا يخشون من النصر اكثر مـن خشيتهم الهزيمة » .

وتوسط السفير الامريكى في فرنسـا لتسليم باريس للغزاة النازيين الذيـن دخلوها في ١٤ حزيران .

وفي الوقت نفسه كانت الحكومـة الفرنسية التى هربت سابقا الى مدينة طورس تفاوض مع ممثلى الحكومـة البريطانية : تشرتشـل وهاليفاكس وبيفربروك . فقد كانت الحكومـة البريطانية تحاول استغلال مأسـاة فرنسا بالسيطرة على مستعمراتهـا واسطولها وجعلها بمثابة اقليم تابـع لبريطانيا . واقترحت اتحادا انجلو – فرنسيا ، لانها لم تكن تود ان تفلـت التركة الفرنسية من ايديها . وبالطبع كانت القيادة في هذا الاتحاد لبريطانيا .

ولكن الاكثرية في الحكومة الفرنسية ، بقيادة بيتان اثرت التسليم للنازيـين

– البقية على ص ٥ ع ٧ –

ايبن يعترف بالشعب الفلسطيني

باريس – صرح وزير خارجيـة اسرائيل السابق ، ابا ايبن ، في حديث من الاذاعة الفرنسية ، يوم الاحد ، انه يقبل اقامة دولة فلسطينية الـى جانب اسرائيل وليس بدلا منهـا ، في المناطق التى توافق اسرائيل فقط على الانسحاب منها .

ومن الجدير بالذكر ان ابا ايبن كان من ابطال انكار وجود الشعب العربى الفلسطيني في حكومة غولـده مئير ، التى اشتهرت بالسؤال : اين هـو الشعب العربى الفلسطيني ؟ فسبحان مغير الاحوال !

٨٫٤ مليـون نسمـة عدد سكان القاهـرة

القاهرة – اعلن محافظ القاهرة ، محمود عبد الحافظ ، ان عدد سكان العاصمة المصرية وضواحيها ، بلـغ ، في نهاية العام الماضى ، ٨٫٤ مليون نسمة او ما يعادل ٢٣٫٦٪ من مجموع سكان مصر . اما سكان القاهـرة وحدها ، بدون الضواحى ، فبلـغ ٥٫٦١٢٫٠٠٠ نسمة ، وسيصل ١٦ مليون نسمة في عام ١٩٩٠ .

« برافدا » عن اسبوع التضامن الفلسطيني

حقوق الشعب الفلسطيني مفتاح الحل !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هـاتفيا – استعرضت صحيفة ((برافدا)) السوفياتيـة ، في عددهـا الصادر يوم الاحـد (١٦ الجـاري) احداث اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني مبرزة الاعمال التضامنية الجماهيرية الضخمة التي جرت خلاله في الاتحاد السوفياتي وفي بقية الاقطـار الاشتراكية وفي اغلبية أقطار العالم .

وقالت ان هـذه النشاطـات ، التي شملت العالم كله ، جاءت ردا حازما على محاولات حكام اسرائيل ان يخرجوا القضية الفلسطينية خارج مساعي التسوية في الشرق الاوسط .

وقالت « برافدا » ان نجاح هـذا الاسبوع ، نجاحا قل مثيله ، « يؤكد ازدياد الوعي في العالم بان ضمـان الحقوق القومية للشعب العربـي الفلسطيني هو احـد الشـروط الاساسية لتحقيق السـلام الحقيقي في المنطقة » .

وقالت : « ولكن حكام اسرائيـل يصرون على عدم رؤية هذا الواقع . فيرفضون الاعتراف حتى بمجردوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحق ممثليه في الاشتراك في مؤتمر السلام بجنيف . وحكام اسرائيل يستمرون في التعلق باوهام الحلول الجزئيـة وتجميد الوضع ومنع التوصل ، تبعا لذلك ، الى الحل العام الذي يجب ان يتضمن حلا عادلا للقضيـة الفلسطينية .

« ومن شان هذا الموقف الخطير ، والذي لا امل فيه ، ان يضع علامـة استفهام امام تحقيق السـلام في الشرق الاوسط . وان الراي العـام العالمي التقدمي يصر على التسويـة في الشـرق الاوسط في اسرع وقت وعلى اساس احترام مصالح جميـع الاطراف بما فيها الشعب العربـي الفلسطيني الذي يناضل من اجـل تحقيق مطالبه العادلة » .

للآداب والثقافة والفن

متى ينقضي الليل ؟!

بقلم : صلاح حسين - الضفة الغربية

قصة

— ١ —

— اين ابي ؟

صاح الولد بامه في غضبة طفولية ، وهو يرقد في سريره بالمستشفى ، وامه تجلس الى جانبه .. ثم اضاف متسائلا :

— لماذا لم يات حتى الان ؟

قالت مبتسمة له ، وهي تربت على خده ، وتطبع عليه قبلة :

— لن يلبث ان يتي .. وسيحضر لك معه هدية ..

— انا لا اريد هدايا .. ساطلب منه ان يعيدني الى البيت ..

قالت مهدهدة :

— بعد ان تشفى باذن الله .. غدا يجرون لك العملية ، وبعدها بيومين الاثة تعود الى البيت .

— ولكن ابى تاخر كثيرا .. اريد ان اراه ..

— هو ايضا متشوق لرؤيتك .. ولا بد انها هدية ثمينة التي اخرته لكي يشتريها لك ..

— لا اريد ان يعملوا لي العملية قبل ان اراه ..

— انهم لن يعملوها قبل ان ياتي .. يوقع لهم على ذلك ..

— ٢ —

كان والده قد حل من شغله ، وهرول مسرعا قبل ان يفوته الوقت . خلع ملابس الشغل ، وارتدى ثيابا نظيفة ، ولحق بالباص وهو يوشك ان يتحرك . كان متلهفا لرؤية ولده .. ويخشى ان يصل متاخرا فلا يسمحون له بالدخول كما حدث في المرة السابقة . وانهمك طول الطريق يتخيل لقاءه بولده ، ونوع الهدية التي سيشتريها له من المدينة ليدخل السرور على قلبه ، وتخيله يكاد يقفز من الفراش ويلف ذراعيه حول عنقه لا يريد ان يرخيهما .. واستغرق في تخيلاته اللذيذة فلم يعد يحس بما حوله .. في الحقيقة كان لا يملك صبرا على لقاء ولده .. وكان يحس بضياع الوقت ، ويبدو عليه الضيق كلما توقف الباص لينزل راكبا او ياخذ آخر .. فكان يستحث السائق على السرعة .. حتى يصل قبل ان يفوت موعد الزيارة .

واخيرا احس بالارتياح ، والباص يقترب من موقفه ، وهو ينظر في ساعته .. ما زال امامه وقت ..

كان اول من هبط من الباص .. ومضى يشق له طريقا بين جموع العمال العائدين من ورشهم ، عندما وصل اذنيه دوي انفجار هائل لم يعرف مصدره . جفل في مكانه ، ووقف مبهوتا متحيرا كانما ينتظر من احد تفسيرا لما جرى . اخذ يتلفت باحساس من الترقب والخوف . ثم فجاة ساد الهلع المدينة ، وهرولت الاقدام مسرعة لا تلوي على شيء .. وعلت زمامير السيارات ، وتصادمت الاكتاف وهي تتدافع في كل اتجاه .

كان شيء ما في الجو ينذر بالخطر .. لم يكن الرجل يفهم شيئا مما يجرى حوله . اراد ان يستوقف احدهم ويستفسر منه .. ولكنه شعر بانه سيكون موضع سخرية اذا فعل ذلك .. او ان احدا لن يجيب على سؤاله . مشى مسرعا الى حانوت قريب كان يستبضع منه كلما نزل المدينة . عندما اقترب منه راى صاحبه منهمكا في ادخال بضاعته المعروضة امام الدكان. وقبل ان يصله ، كان الرجل قد اوصد دكانه وهرول هو الاخر .. فلم يستطع اللحاق به .

عدل الرجل عن فكرة شراء الهدية.. وحث خطاه صوب المستشفى ، وقد انتقلت اليه عدوى الخوف .. سيزور ولده ليطمئن عليه ، ثم يعود بزوجته الى القرية في اسرع وقت .

— ٣ —

حضرت ممرضة الى غرفة الطفل ، وعلى وجهها علامات قلق غامض :

— انتهت الزيارة .. نرجو اخلاء المستشفى ..!

هبت المراة واقفة ، وقد تعلق الطفل بكتفيها ..

سرت همهمة احتجاج في الغرفة التي تكتظ بالمرضى والزائرين ، وتساءل احدهم عن سبب ذلك ولم يمض على وجودهم اكثر من نصف ساعة ، قالت الممرضة :

— لا اعرف شيئا .. هذه اوامر الدكتور ..

قالت المراة الواقفة بجانب طفلها :

— الا نستطيع أن ننتظر قليلا ؟

اجابت الممرضة بنرفزة : — لا .. !

— ولكن زوجي سيحضر بعد قليل .. انه لم ير ابنه منذ اسبوع ..!

قاطعتها قائلة : — لن يسمحوا له بالدخول ..

وصاح الطفل وهو يتعلق بامه :

— لا اريد أن تذهبي .. ابقي معي .. سياتي ابي .. اليس كذلك ؟

قالت والدمع يترقرق في عينيها :

— لا بد ان شيئااخره عن المجيء..!

في نفس اللحظة دخل ممرض متجهم الوجه ، فلم تعجبه لهجة التذمر والاحتجاج من الزوار الذين كانوا يتلكاون في الخروج . صاح بصوت جهوري كانه قائد يلقي اوامره على جنوده :

— انتهت الزيارة .. لا نريد مناقشة .. هناك حالات مستعجلة يجب اسعافها .. لا نريد مضايقة .. دعونا نرى شغلنا .

سالت المراة بلهجة مستكينة :

— ما الذى جرى يا اخي ؟

زفر قائلا : — لسنا بلا شغل لكي اقعد واشرح لك ماذا جرى .. شيء واحد مطلوب منا .. اخلاء المستشفى من الزوار باقصى سرعة .. لا تضايقونا اكثر من ذلك ! .

عندما حاول الولد ان يتمسك بامه .. نهره المرض بلهجة تنطوي على التهديد .. انكمش الولد في سريره خائفا واخذ يبكي في صمت .

وبعد قليل كانت المراة تقف امام المستشفى تنتظر حضور زوجها ليعود بها الى البيت .

— ٤ —

... كيف انتهى به المطاف الى هذا المكان المعتم البارد ومع هذا الجمع الكبير من الناس ؟ ولماذا هو هنا ؟ ماذا جرى للدنيا ؟ بل ماذا جرى لعقله ؟ انه لا يفهم شيئا ..! أيكون قد اصابه خبل ؟ لا بد ان ولده الان ينشج بالبكاء طالبا رؤية ابيه ..! وزوجته ؟! اتكون قد عادت الى القرية وحدها ؟ لا بد انها الان مشغولة البال تذهب بها الظنون كل مذهب ..! انها لن تعرف النوم هذه الليلة .. لو عرفت انني في هذا المكان لطار صوابها .. لا بد انها الان تنتظر على احر من الجمر .. فهي فزعة القلب تخاف دائما ان يكون قد حدث لي مكروه كلما تاخرت عن البيت .. كيف لها ان تطمئن علي ..؟!

وعاد يفكر في نفسه .. كيف احضروه الى هذا المكان ، ولماذا ؟ انه لا يستطيع ان يفهم السبب .. ويحاول ترتيب الاحداث في عقله فلا يذكر سوى انه كان يمشي مسرعا .. فقد كان يخشى ان يحول شيء دون رؤيته ولده .. كانما يريد ان يمنع القدر ان يعترض طريقه .. عندما شعر بقبضة قوية تلتف حول ساعده .. ووجوه مكفهرة تحيط به ..

— أين تهرب ؟

وقال دون تفكير : — انا لست هاربا ..!

— لماذا تركض اذن ؟

— انا ذاهب لزيارة ولدي في المستشفى ..

— سنتحقق من ذلك فيما بعد .. هيا ..

— الى اين ؟ قالها بشيء من الخوف والعناد ..

— ستعرف .. بعد قليل ..

ولم يستطع الا ان يستسلم لقدره.. فلا معنى للمقاومة في مثل حالته .. وها هو الان في مكان لا يعرف حتى اسمه !.. ايكون هو المكان الذي سمع به من قبل ؟ لقد رنت في اذنه كلمة المسكوبية وهم يدخلون بهم الى هنا .. جاءت همسا على لسان احد المحتجزين الذين كانوا معه في نفس السيارة .. ما معنى كل ذلك ؟ وشعر بنوع من الغضب والتمرد يتنامى في داخله .. لماذا يحدث له ذلك ؟ ما الذى فعله ليستحق هذا العذاب ؟ ما ذنبه فيما يجرى حوله ؟ .. انه لا يذكر انه فعل شيئا يستوجب معاملته بهذا الشكل .. عندما سياتون اليه ، او مستقيم امامه كانما يفتش عن شيء ضاع عندما يرى اول واحد منهم سيساله عن التهمة التي احضروه بسببها الى هنا ..! لماذا لم يتركوه في سبيله يذهب لعيادة ولده في المستشفى ؟!

ومسح دمعة انسابت في سكون على خده ..

— ٥ —

كانت زوجته لا تزال واقفة امام مدخل المستشفى على أمل أن يحضر زوجها .. فهي تكره أن تعود وحيدة الى البيت.ان ذلك نذير شؤم .. كيف سيهدأ بالها اذا لم يحضر زوجها وتراه حيا امامها ؟ لقد بدأت تساورها الشكوك حوله .. ايكون قد وقع حادث لباص القرية الذي يسير مثل عجوز متهدم اكل عليه الدهر وشرب ، والذي كانت تخشى دائما الركوب فيه ؟ وفتحت ذراعيها داعية للسماء الا يكون قد حدث لزوجها مكروه .

واخيرا عندما بدأ الظلام ينسج خيوطه حول الكون لم تجد بدا من العودة الى قريتها .. فهي اذا ما تاخرت قليلا لن تجد واسطة ركوب للعودة .

وهناك ربما تعلم شيئا عن مصير زوجها ..!

— ٦ —

استولت حيرة شديدة على الرجل وهو واقف في مكانه .. متى سينتهي هذا الكابوس الثقيل ويعود الى بيته واطفاله ؟ لا بد انهم أحضروه خطأ ! أين هم ليقول لهم ذلك ؟ لو عرفوا ان لا علاقة له بشيء لما انتظروا لحظة واحدة لإخراجه من هنا ..

نظر في ساعته فوجد ان الليل ما زال في اوله .. يا لله لم تكن الساعات بمثل هذا الطول ابدا .. لقد كانت تمضي دائما قصيرة سريعة .. هل توقف الزمن ؟ يبدو ان هذا الليل لن ينتهي ابدا .. وشعر برغبة ان يفضي الى احد بما يجيش في نفسه . التفت الى رجل بجواره كان يجلس هادئا طول الوقت ساهم النظرات بتعابير وجهه القاسية .. يبدو انه انسان شديد الاحساس بكرامته ولا يحتمل الاذلال .. ماذا جاء به هو الاخر ؟ لماذا يبدو ساهما ، كانما هو غارق في بحر افكاره ؟ لا بد انه يعاني مثل ما يعانيه . نظر اليه اكثر من مرة وهو متهيب من مخاطبته .. حتى حانت منه التفاتة فانتهزها فرصة ليقول شيئا .. وهو يبلع ريقه الجاف ، ويسال في تردد كانما يحدث نفسه :

— الى متى سيطول حجزنا في هذا المكان ؟

رمقه الرجل بطرف عينه ، ولوى شفتيه دون أن ينبس حرفا وكانه غير معني بالحديث .. وعاد ينظر في اتجاه منه .

عاد يسأله في الحاح ، وكانما يريد أن يجره الى الحديث جرا :

— هل تدري ما اسم هذا المكان ؟

نظر اليه طويلا كانما يفكر ، ثم قال في برود :

— ما اهمية ذلك ؟

— اريد ان اعرف .. اين انا ؟

— ليس المهم اسم المكان .. المهم وجودك فيه ..

— ولكن الاهم .. ان اعرف لماذا انا هنا ؟

— تلك ليست مشكلتك وحدك ..

قال مسترسلا في الحديث ، وقد شعر انه ينفس عما يضيق به صدره :

— لقد سمعت صوت انفجار أول ما نزلت المدينة .. وهذا كل ما فعلته .. ثم ما شعرت الا وهم يقتادونني الى هنا .

كان الآخر يومىء براسه موافقا بينما اضاف صاحبنا متسائلا في سذاجة : — اتدرى أين وقع ذلك ؟

القى عليه الرجل نظرة مستريبة ، وظل يحدق فيه لبعض الوقت ثم قال ماطا شفتيه :

— كيف لي أن اعلم ؟ !

فوجىء الرجل بلهجة رفيقه تنقلب فجاة .. وكانما وقف حاجز بينهما .. بعد ان احس كل منهما بقربه من الآخر .. وبرابطة تجمع بينهما هي وحدة المصير الذى ينتظرهما معا ..

قال بلهجة مؤثرة ، وقد بدأ صوته يتهدج بما يشبه البكاء كانما يصحح ما قد علق بذهن صاحبه :

— كنت ذاهبا لزيارة ولدي في المستشفى .. ولكنني لم أتمكن من رؤيته ، فقد اخذوني من الطريق .. زوجتي كانت تنتظرني هناك .. ولا ادري ماذا فعلت الان .. سوف تجن لانني لم احضر .. والله لا اعلم شيئا غير ذلك ..

وترقرقت الدموع في عينيه ، وكاد يغلبه البكاء فرد عليه جاره بصوته الغليظ الهادىء النبرات :

— كف عن الشكوى يا هذا .. الشكوى لله وحده ..!

— ٧ —

وصلت المراة الى قريتها .. واندفعت تسال كل عابر طريق عن زوجها .. وهل حدث شيء في القرية ؟ هل مات احد ؟ واخبرها الناس ان انفجارا وقع .. وان هناك عددا من أبناء القرية لم يحضروا من عملهم .. فلا بد انهم اوقفوا للتحقيق .. وان رجال القرية مجتمعون في بيت المختار للتشاور .

وعندما ذهبت الى هناك للاستفسار اخبرها الرجل بانه اجرى الاتصالات الضرورية ..! وان المحتجزين سيخرجون غدا او بعد غد على الاكثر اذا لم يثبت ضدهم شيء .

— ٨ —

مضى من الليل نصفه أو اكثر ، ولم يغمض له جفن . كيف يستطيع ذلك في هذه الغرفة المزدحمة ، والهواء الفاسد ، والرطوبة التي تتسرب الى جسمه من الارض فترتعش لها عظامه ؟ وجاره يسهو قليلا وهو مستند بظهره الى الحائط .. ثم لا يلبث ان يصحو عندما يرتفع شخير احدهم ، فيفتح عينيه ، ويجيلهما في انحاء الغرفة ، ثم يعود فيغلقهما كانما يريد ان ينسى أين هو .. وصاحبنا لا تبرح مخيلته صورة ولده القابع في سريره بالمستشفى .. ويفكر في العذاب والخوف الذى تعيشه زوجته .. ويقاوم رغبة شديدة في البكاء .. لم يستطع التغلب عليها ، فطفرت من عينيه دموع ساخنة بللت وجهه وذقنه ، وانسابت الى الارض الرطبة من تحته . انتبه اليه جاره .. وقد شعر بقطرات ساخنة تتساقط على يده . ساله بعدم اكتراث وهو يحول ناظريه عنه متظاهرا بانه لم يره :

— ما بك .. الا تستطيع النوم ؟

رد بصوت يغص بالبكاء : — لا .

عاد يقول بلهجة مؤنبة :

— هل تخاف السجن ؟ الست رجلا ؟

سيطر عليه شعور بالحياء . وخفض راسه بسرعة محاولا اخفاء دموعه .. واخذ يمسحها بباطن كفه . اخرج منديلا من جيبه مليئا بالغبار ، تمخط فيه ، مسح انفه وأسفل عينيه ثم اعاده الى جيبه . قال بعد ان كفكف عبراته ، واستعاد شيئا من هدوئه :

— لماذا يحدث لنا هذا ؟ لماذا يحرمونني رؤية ولدي ؟

— لماذا لا تكف عن التفكير في ولدك ؟ ماذا يفيدك التفكير والبكاء ؟ انه لن يخرجك من هذا المكان ؟!

— ولكنني لم افعل شيئا لاستحق ذلك ؟!

ثم بعد قليل : — ماذا تظنهم سيفعلون بنا ؟

قال مهدئا : — لا تهتم لذلك .. انت لست وحدك هنا !

— هل تعتقد انهمسيقبضون على الفاعل ؟

— هل تريدهم أن يقبضوا عليه ؟

لم يجب بشيء .. ولكنه استدرك بعد قليل :

— ولكن نحن متى نخرج ؟ متى نصحو من هذا الكابوس ؟

— ربما غدا .. أو بعد شهر .. أو سنة .. الله اعلم .. عندما ينتهون من تحقيقاتهم ..! لا احد يهتم بان لك ولدا في المستشفى ينتظر .. وزوجة لا تعرف النوم .

بعد فترة صمت قصيرة سال صاحبه بلهجة نمت عن هدوء حزين بدا يتغلغل في كيانه : — كم الساعة الان ؟

بعد ان نظر في ساعته .. الواحدة ..

قال متجلدا : — يا لله .. كل هذا الوقت مضى .. ولم نتجاوز الساعة الواحدة .

— حاول ان تنام .. وسترى ان الوقت يمر سريعا ..

قال بلهجة وجدها غريبة على مسمعه :

— اما لهذا الليل من آخر ...؟

قال رفيقه بلهجة مطمئنة :

كل ليل .. سوف يتبعه صباح .

في ليلة الاعدام

يا ليل خل الاسير تايكمل نواحه
رايح يفيق الفجر ويرفرف جناحه
تا يرجع المشنوق فى هبة رياحه
يا ليل وقف تاقضي كل حسراتي
يمكن نسيت مين انا ونسيت آهاتي
يا حيف كيف انقضت بيديك ساعاتي
شمل الحبايب ضاع وتكسروا اقداحه
لا تظن دمعي خوف ، دمعي على اوطاني
وعكمشة زغاليل في البيت جوعاني
مين راح يطعمها بعدي واخواني
شباب اثنين قبلي ع المشنقة راحوا
وبكره مراتي كيف راح تقضي نهارها
ويلها علي وويلها ع صغارها
يا ريتني خليت في ايدها سوارها
يوم ان دعتني الحرب تااشترى سلاحه
ظنيت لنا ملوك تمشي وراها رجال
تخسا الملوك ان كانوا هيك انذال
والله تيجانهم ما يصلحوا لنا نعال
احنا اللي نحمي الوطن ونضمد جراحه

من التراث الشعبي

من قصيدة لشهيد فلسطيني نظمها في ليلة اعدامه — عام ١٩٣٦ وتضمنها كتاب « حال الدنيا » لتوفيق زياد

اخطاء لغوية

نخصص ابتداء من هذا العدد وعلى هذه الصفحة زاوية نورد فيها بعض الاخطاء الشائعة وتصويباتها ..

« مبيع » وليس « مباع »

يستعمل الكثير كلمة « مباع » على انها اسم المفعول من الفعل باع ... الصحيح هي « مبيع » .. لان باع فعل ثلاثي واسم المفعول منه ياتي على « مفعول » ...

كما يكثر استعمال مصان بدلا من مصون وملام بدلا من ملوم .

والمعروف ان الثلاثي الاجوف عند بناء اسم المفعول منه ينشا حرفا علة متتابعين هما عين الفعل وواو اسم المفعول ، ولذا تحذف واو مفعول ويرد حرف العلة الى أصله .

« مديرون » وليس « مدراء »

من الاخطاء الشائعة عند كتابنا استعمال كلمة مدراء على انها جمع مدير ...

صيغة فعلاء (بضم الفاء) هي لجمع صيغة فعيل بمعنى الفاعل ... بينما مدير هي اسم الفاعل من الفعل أدار .. لذلك فهي على وزن مفعل وليس على وزن فعيل لذلك نجمعها هو المذكر السالم اى بزيادة الواو والنون .

ولا يجوز ان يجمع على فعلاء الاسم الذي ياتي على فعيل بمعنى المفعول ، فلا يقال من كسير كسراء .

« تسلم » وليس « استلم »

استلم الحجر الاسود (في الكعبة) مسحه بالكف او قبله . وجاء هذا الفعل من السلمة اى الحجر .. واذا قلت استلمت يده يعني قبلتها .

وسلّم فلان فلانا شيئا أعطاه اياه ، ولذلك نقول تسلّم فلان من فلان شيئا بمعنى أخذه ..

وصيغة تفعّل هي مطاوع صيغة فعّل ..

« الغداء » وليس « الغذاء »

من الاخطاء ورود كلمة « الغذاء » على انها وجبة الطعام في الظهر ، والصحيح ان نقول « الغداء » وهو طعام الغداة . والغذاء هو مطلق القوت .

ع

في المكتبات

وثائق من كراسة الدم

اهدانا الشاعر محمد حمزة غنايم مجموعته الشعرية البكر التي اختار لها هذا الاسم ، ويهديها :

الى التي اقرا في عينيها
حزن لوركا
وعذاب غرناطة ...

وهي تضم مجموعة من القصائد الجيدة ، ذات الطابع الكفاحي ، غير انها تمتاز بما اودعه الشاعر فيها من صور جميلة وعبارات شيقة وشاعرية محسوسة ، يلتمس فيها القارىء جراحه وآلام شعبه ومأساة بلاده .

ونختار من المجموعة قصيدة :

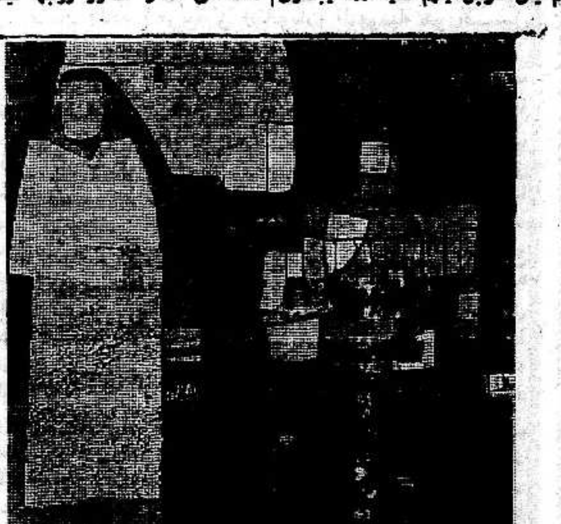
كتابة على ضريح عز الدين القسام

وضريح الشيخ عز الدين القسام يقع في مقبرة القرية العربية (سابقا) بلد الشيخ ، وتل حنان (حاليا) . وصاحبه استشهد في معركة بين جماعة بقيادته وثلة من البوليس البريطاني . وكان من دعاة مكافحة الاستعمار البريطاني كفاحا مسلحا ، وتنزيه النضال العربي عن العنصرية . وضريحه في المقبرة مهمل ، مع أن الرجل كان مدرسا في المدرسة الاسلامية في حيفا ، وتهذب عليه الكثير من أبناء البلد ، ويذكره بالخير جميع أبنائها على مختلف طوائفهم .

أتملاك ، يا جراح المسافات
يا جموعا تداعت بقلب الاجنة ،
شاردا ، ويخفق عمري خلف وجهه الاعجف
يركب ظهر الاسنة
مبحرا في التقاطيع خوفا
وحزنا
ودمعا
وريحا تشد حبال الاعنة ...
« يا عيون الولادات »
نوحي ضريحا
يتداعى
وتورق فيه الميازيب
ويرحل عنا ...

●

كأن الزمان الحزين خيول
تقطع منها السنابك
فلا الارض غامت
ولا الدماء تفشت بوجهي ،
ببابك ..
طرقت ، اطل على الشحوب
تساءل : ما بك ؟ !
— حزين يلوب العذاب
ينادي امتداد رحابك ...
نقشت على حجارة قبرك اسمي
شرحت لصمت العيون الفجيعة
تسمرت مسجى
يجز النواصي
صهيل صليبك .



من وحى عكا — للرسام الفلسطيني سمير سلامة

مواقف

وسائل الاعلام

وسائل الاعلام هي التي تجعلنا نتخذ موقفا أو تجعلنا لا نتخذ موقفا من قضايا الساعة ومن المواضيع العامة . ذلك دون ان ندرك في اكثر الاحيان ان موقفنا المعين صار كذلك لاننا سمعناه في الاذاعة او قرأناه في الصحيفة . فوسائل الاعلام هي تلك التي تربي مواقفنا وتصقلنفسيتنا . ولهذا تعمل المؤسسات بواسطة خبراء نفسيين وعلماء سياسة واجتماع على انتقاء البرامج في الاذاعة والتلفزيون وعلى اعطاء تصاريح للسماح أو عدم السماح لنشر تلك الصحيفة او المجلة بين المواطنين .

يؤلمني جدا انني حين اجلس مع أصدقائي واقربائي وأصدقاء اصدقائي واقربائي وكل ما يهمهم هو الحديث عن مسلسلات التلفزيون اللبنانية والعمانية ، ويذهلني في بعض الاحيان أن أسمع من الصغار في مجتمعنا كيف يحفظون غيبا مواعيد المسلسلات والبرامج التلفزيونية .

ليس هذا كل شيء . أنهم يعرفون نمرة حذاء الممثل والممثلة وكم مرة تزوجوا وطلقوا وتزوجوا وطلقوا . وان اولئك الممثلين والمطربين هم — للاسف الشديد — مثال العديد من شبابنا وشاباتنا .

ان المجلات المفضلة والمقروءة عند شبابنا — وخاصة المعلمين والمعلمات — هي « الموعد » و « الشبكة » و « حواء » و « الصياد » ، وكتابهم المفضل هو « ارسين لوبين » ..

ولكن ، هلا سالت نفسك ، عزيزي القارىء ، لماذا سمحت المؤسسات ببيع تلك المجلات في البلاد ومنعت بيع مجلة « الاسبوع العربي » التي بيعت حوالي أسبوعين هنا ؟!

وهلا سالت نفسك لماذا يطاردونك عندما تبتاع مجلة « الغد » و « الجديد » وصحيفة « الاتحاد » ؟

وهلا سالت نفسك عن معنى الدمقراطية التي تسمح « للانباء » و « القدس » دخول القطاع والضفة والهضبة في حين تمنع دخول « الاتحاد » و « الغد » و « الجديد » ؟!!

سياسة !!!

رأيت عنوانا في صحيفة « الانباء » وهو : « كل شيء ما عدا السياسة » هراء !! أليست السياسة المتبعة هنا هي التي عملت على هذه الاشياء ؟!!

ليس هذا كل شيء :

عزيزي القارىء ! هل حاولت سماع البرامج العبرية في اذاعة اسرائيل وهل حاولت المقارنة (غير المعقولة) في الاذاعتين ؟!

ان برامج اذاعة اسرائيل العربية هي كما يلي :

١ — اغنيات لمطربين ومطربات لو كان عندهم دم لما غنوا .
٢ — عبد الحميد ابو اللبن .
٣ — العم حمدان .
٤ — ابن الرافدين .
٥ — ابو جليل (جرير) .

وعلى هذا المنوال !! أليست هذه سياسة ؟!!

يجب ان تعلم ، عزيزي القارىء ، ان وسائل الاعلام لها تاثيرها القوي على صقل ارواحنا وتربية مواقفنا والا يشدك المظهر اللامع لغراميات الممثلين والممثلات وأرقام احذيتهم . ان هذه المجلات تصدر من نظام اقطاعي طائفي لا قيم به ولا قومية .

نعيم عرايدى

بين الجرح والنزيف

شعر : خليل توما — (القدس المحتلة)

أيها الليل الذى يضيئه وجه محمد
لقد آن لنا ان نقتلعك من الاعماق
ونلقي بك خارج الكرة الارضية
لأن السماء التى أخذت تنهض
متثاقلة كعروس في ثوبها الجديد
تبحث عن عريسها ، تمد ذراعيها
فتنسكب منهما أنهار الدم
على الارض القاحلة ،
تبحث ، تبحث ، تنظر حولها في
لهفة ومن عيونها تمتلىء المزهريات
وعروق الفقراء والتعساء .
تبحث عن عريسها أيتها السماء
اطلي من خلل الدخان والرماد
عندما تتكور الارض وتصبح في
حجم زنزانة وتتشجب اشعة الضياء
لتصبح كرباجا في يد الحقيقة
ترين محمدا شجرة تفاح
ملقاة في كهوف البرابرة
اطلي ايتها التي تبحث عن عريسها
مدي يديك من خلال الشباك والقضبان
جسد محمد يتشكل كالصلصال
ليتخذ ملامح الوطن
أصبح هو الوطن
مدي يديك الى الاقفال
مدي يديك الى الحديد البارد
الى الجدران التى ترشح بالرطوبة
الى الارض التى ما زالت تفتح صدرها
لجسده البض ليستريح قليلا
قبل ان يواصل رحلة العذاب
مدي يديك اليه وعندما ترتفعين
محلقة الى الافق كعلم فلسطين
فلتذكري أن شبابه يذوب كل يوم
ليمسح بصاقهم عن وجهك الجميل .
اطلي أيتها القادمة على سروج الغضب
أكيدة انت كالموت ، جميلة كحدائق الاطفال
كان محمد يشرع قبضتيه
وينادى فرس الريح الجموح
فتجيبه صاغرة تذلل ظهرها
وعندما يسأله الرفاق أن
ينتظر قليلا كان يشير بعينيه
الى البعيد حيث تنحسر الامواج
ويستطيل ظل الشمس كأعمدة الخيام
كان الفارس
كانت عيون النيام تستيقظ على حوافر فرسه
والذين بهم صمم سمعوه جيدا
والطريق تنهض خلفه تجرى وتجرى
الى عوالم جديدة
أطلي أيتها القادمة كالموت والصباح
لقد ربط حصانه ودخل المغارة قليلا
وكالزمن بين الجرح والنزيف
يعود ثانية
يواصل المشوار .



الثمن الباهظ للعبة كيسنجر

البساط الاحمر يفرش ويطوى فى مطار بن غوريون .
قبلات الترحيب وقبلات الوداع تأتينا اصداؤها مـــن اسوان .
بساط احمر فى مطار بن غوريون !
قبلات حارة فى اسوان !
ونحن نسأل : ماذا بعد ؟

كيسنجر اكد اكثر من مرة عزمه على عرقلة عقد مؤتمر جنيف للسلام بأى ثمن .

وهو يحاول ان يدخل فى روع العرب بأن عليهم قبول ما توافق عليه اسرائيل . وجوقة الاعلام التى تحيط بكيسنجر تحاول ايهام العرب بأن اخفاق وساطة كيسنجر قد تعتبرها اسرائيل بمثابة « اعلان حرب » عليها .

وسلاح التهديد من اهم الوسائل التى يستخدمها كيسنجر فى مفاوضاته . ويريد ان يوهم العرب بالتهديد ان اخفاق مهمته قد تعتبره اسرائيل مبررا لشن الحرب .

وليس صدفة كان نشر تقرير اللجنة الفرعية لمجلس الشيوخ الامريكى حول المساعدات العسكرية لاسرائيل ، فى اللحظة التى بدأ يلوح فيها خطر انهيار مهمـــة كيسنجر فى تفسيخ وحدة الصف العربى .

اكدت لجنة مجلس الشيوخ فى تقريرها ان لا احد غير امريكا يستطيع تولى مهمة الوساطة بين العرب واسرائيل لثقة اسرائيل بأمريكا . وترفض اللجنة فى تقريرها وساطة الاتحاد السوفييتى ، لانه لا يتمتع بثقة اسرائيل . وتستبعد اللجنة فى تقريرها امكانية العودة الى مؤتمر جنيف .

وفهم وزير الدفاع شمعون بيرس الاشارة ، فقال فى حفل افتتاح مجلس امناء جامعة تل ابيب ، يوم الاثنين الماضى ان الولايات المتحدة لم تتخلى مطلقا عن أصدقائها . وأردف قائلا « لضعيفي الايمان » ان الولايات المتحدة « لا تستطيع ان تكون اسرائيلية اكثر من اسرائيل » .

ولم تقتصر حملة التهديد التى ترافق مساعى كيسنجر على اعتبار اخفاقه بمثابة حرب ، بل ان وسائل الاعـــلام الاسرائيلية ، ناقشت جملة من الموضوعات التى تحـــدد فى نظرها ، التطورات التى يمكن اعتبارها بمثابـــة اعـــلان حرب .

مجلة « نيوز أند ورلد ريبورت » كتبت فى عددها الاخير « من المحتم تقريبا ان الحرب الخامسة ستبدأ بضربة توجهها اسرائيل ، نتيجة لاى نشاط عسكرى فى احدى الجبهات ، أو نتيجة ازدياد الشحنات العسكرية السوفييتية الى احـــدى جاراتها .. » .

واحدثت تصريحات الجنرال مردخاى غور ، قائـــد الاركان الاسرائيلى ، عن ازدياد التوتر العسكرى ، وتوقع نشوب الحرب ، التى ادلى بها فى الاسبوع الماضى ، فى جولته فى الجولان ، ردود فعل ليس فى العالم وحسب ، بل داخـــل الوزارة الاسرائيلية .

فقد كتبت « معاريب » ، أمس الاول ، أن بعض الوزراء انتقدوا هذه التصريحات ، التى تجاوز فيها الجنرال غـــور حدود صلاحياته .

وتحاول وسائل الاعلام الامريكية المقربة مـــن وزارة الخارجية الامريكية ، والبنتاغون ، ان تثير الفزع من اخفـــاق مهمة كيسنجر . فمجلة نيوز اند ورلد ريبورت ، تؤكد ، فى ما اسمته دراسة للوضع العسكرى فى الشرق الاوسط ان نتائـــج اخفاق مهمة كيسنجر سوف تكون الحرب .

ليس هذا وحسب ، بل ان اصحاب هذه الدراســـة العسكرية يتنبأون بانتصار عسكرى اسرائيلى ، اذا ما نشبت الحرب ، بعد أن ضمنت أمريكا لاسرائيل ما يكفيها من العتـــاد لحرب تدوم ٢١ يوما بدل اسبوعين .. وبعد أن ازدادت قـــوة اسرائيل العسكرية عما كانت عليه عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وتلخص المجلة دراستها ، بأن الخوف من هذه النتيجة بالذات ، اى اخفاق مهمة كيسنجر ، هى التى تحفز المسؤولين العرب والاسرائيليين على بذل الجهد لانجاح مهمـــة وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الملكى اكثر من الملك ..

وشر البلية فى هذه الحال ، هو ان كيسنجر ، يضـــع مسؤولية انجاح مهمته على العرب ، والا تحملوا العاقبة ..

صحيح أن كيسنجر هو اسير مخططاته او استراتيجيته . واستراتيجية كيسنجر الاساسية فى الشرق الاوسط ، عرقلة عقد مؤتمر جنيف . وهنا الخطر الاكبر ، الذى حذر ويحذر منه الاتحاد السوفييتى اليوم .

فهنرى كيسنجر يريد ان يترك المنطقة فى وضع متفجر اذا ما اخفق بدلا من الموافقة على دعوة الاطراف الى مؤتمـــر جنيف .

كيسنجر يركـض فى صحراء العرب وراء السراب .. ويحسب كل ما يبدو له سائلا انه ماء .. ولكن العرب يعرفون اكثر من كيسنجر ان يميزوا بين السراب والحقيقة .

الشعوب العربية تريد السلام حقا . ولكنها ترفـــض أن تختنق بسلام كيسنجرى . ولم يعد فى مقدور سياســـة البارجة والمدفع التلاعب بمقدرات الشعوب . فما ينسحب اليوم على كل حركات التحرر فى العالم ينسحب على شرقنا ..

قوات فيتنام الجنوبية الاجيرة تتقهقر تحت ضربات قوات التحرير ...

سقوط العاصمة الكمبودية اصبح مسألة ايام معدودات .

تايلاند ، اقامت ائتلافا جديدا يرفض الحماية الامريكية ويسعى للانسجام فى المنطقة .

مؤامرة امريكا على جزيرة قبرص وجهت ضربة مميتة للجناح الجنوبى الشرقى لحلف الاطلنطى وللطغمة العسكرية فى اليونان ..

انحسار السيطرة الامريكية عن جنوب شرق آسيـــا ، كان النتيجة الطبيعية لاخفاق سياسة العدوان والتآمر علـــى مصالح الشعوب .

انهيار السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط ، هـــو النتيجة الطبيعية المرتقبة ، مثل انهيار هذه السياسة فى جنوب شرق آسيا وأماكن اخرى فى العالم . ان هذا الانهيار هو جزء من انهيار استراتيجية امريكا العالمية .

صليبا خميس



سمك المشط الطبراني هو «الأمنون» بالعبرية

لو احتفظ أمنون لين بحقده على عرب اسرائيـــل فى صدر امنون لين وحده ولم ترده الصحف الجائعة لمثل هذا الحقد لاكتفينا ـ شفقة على عزيـــز قوم ذل ـ بـــرد المستشار طوليدانو عليه الذى أعلن أن أمنون لين يعالـــج « قضية باللغة الحساسية ـ عرب اسرائيل ـ بدوافـــع علاقات شخصية متوترة قائمة بيننا » أى بين أمنون لـــين والمستشار !

ولكن اهتمام الصحف اليومية الاسرائيلية الواسعـــة الانتشار ، وعلى راسها « هآرتس » ، بمؤتمر الفـــزع العنصرى المعادى للعرب ، الذى عقده أمنون لين فى حيفا يوم الاحد الماضى ، يلزمنا باعتبار المسألة قضية عامة لا يمكن السكوت عليهـــا .

اضف الى ذلك ان امنون لين نفسه ، فى مؤتمـــره الصحفى الفزعى والفزاع ، تباهى بأنه تحدث عن فزعه مع « الوزراء شلومو هيلل ويغآل آلون وشمعون بـــيرس وآخرين ، الملمين بقضية العرب ، وجميعهم أبدى قلقـــه البالغ من الوضع » ..

وقبل الاسترسال فى هذه المهزلة (السياسيـــة ـ الاجتماعية) من الضرورى أن ألخص لكم أقوال أمنون لين ، فى مؤتمره الصحفى ، كما نشرتها « هآرتس » فى عددهـــا الصادر هذا الاثنين (١٧-٣) .

نشرت « هآرتس » أقوال أمنون لين على أربعـــة أعمدة ضمن اطار توكيدى وفى وسطه صورة لامنون لـــين ينظر بعينيه الثاقبتين نظرة الشعار المميز لشركة متـــرو جولدين ماير .

ثم قال : « اننا نقف على عتبة حريق هائل فى العلاقات بين اليهود والعرب فى أرض اسرائيل . وعدد الاشـــارات التى تثير القلق يزداد باستمرار .. اننا نعيش الان قبيـــل الساعة ١٢ بقليل » ..

وما هى ـ فى رأيه ـ هذه الاشارات التى تثيـــر القلق ؟ قال : تصدى تلاميذ الناصرة لرئيس الحكومة رابين و « محاولات اقامة لجان منفردة فى الجامعات للطـــلاب العرب » مع ان أمنون لين يجب ان يعلم ، وأن تعلـــم « هآرتس » ، انه لا توجد « محاولات » بل ان هذه اللجان قائمة منذ حوالى عشرين عاما . ثم ما جرى من اعتـــداء العنصريين على الطلاب العرب فى جامعة بار ايلان الـــذى اعتبره أمنون لين خناقة بين طلاب يهود وعرب دونما معتد ومعتدى عليه وظالم ومظلوم . ووصل الفزع بأمنون لين ان رأى « الخطر الاكبر » فى مؤتمر السلطات المحلية العربيـــة الذى عقد مؤخرا فى الناصرة . ثم انتقل امنون لين الـــى وضع الجماهير العربية الدرزية الذى اعتبره أمرا « يجب ان يثير قلق الجميع » . وأشد ما يثير قلق أمنون لـــين ـ وهنا مدفون الكلب ـ هو أن تضطر اسرائيل الى انسحاب آخر من الجولان ، بما فيه انسحاب من قرى درزية هناك . ويزعق أمنون لين أن مثل هذا الانسحاب سيـــؤدى الى



« زلزال خطير جدا فى وسط الطائفة الدرزية باسرائيل » .

ومن الطف ما قاله أمنون لين ، فى هذا المجال ، هو تحذيره من « الثورة الدراماتية » التى أجراها حزب البعث السورى بين الجماهير الدرزية السورية ، حتى ان أمنون لين قـــد رأى هناك « حرسا أحمر يضم ، ايضا ، فتيات درزيـــات يلبسن البنطلونات . وهو أمر يتعارض مع تقاليد ومشاعر هذه الطائفة » ..

وماذا يقترح أمنون لين لتلافى « الحريق » قبل حلول الساعة ١٢ ؟

١ ـ « يد حديدية ضد العناصر المتطرفة » (دافـــار ١٧-٣ عن مؤتمر أمنون لين الصحفى) . ثم ما جاء عـــن هذا المؤتمر فى « هآرتس » فى اليوم نفسه :

٢ ـ « دعوة جميع الاحزاب الصهيونية للعمل سوية على ايجاد خط نشاط حزبى مشترك فى أوساط عرب اسرائيل » .

٣ ـ عدم الانسحاب من اى شبر آخر من المناطـــق المحتلة . فالذى يصح على الهضبة السورية يصح ، أكثـــر وأكثر بالطبع ، على الضفة الفلسطينية .

٤ ـ اقالة المستشار شموئيل طوليدانو وتعيين أمنـــون لين مكانه . فهذا ما يمكن استنتاجه من الهجوم الشديـــد الذى شنه أمنون لين على المستشار الحالى ومن تبـــاهى أمنون لين بما يعتقد انه حققه من نجاح حين كان مســـؤولا من قبل المباى عن الذين كنا نسميهم ، فى حينه « عـــرب المباى » ..

ومن حق المستشار طوليدانو علينا ان نقره على مـــا جاء فى رده على أمنون لين من تلميح بأن سياسة امنـــون لين تجاه عرب اسرائيل ، حين كان أمنون لين مســـؤولا مباشيا عنها ، قد فشلت فشلا ذريعا وان مصير تقديراتـــه الحالية هى الفشل الذريع ايضا فى المستقبل .

وأمنون لين حاليا ، كما تعلمون ، ترك المباى ، الذى اضطر الى التخلى عنه نظرا لسياسته العنصرية الهوجاء والمفلسة ، وانتقل نائبا فى الكنيست عن الليكـــود البيغينى الذى على شكله تماما .

وتلاحظون ان تصريحات أمنون لين تمتزج فيهـــا ، امتزاجا عضويا رجعيا ، المصالح الشخصية والاهـــداف السياسية العنصرية والتوسعية والتشلل الفكرى الـــذى أبقاه على حاله منذ ان كان وصيا على « عرب المباى » يكتب لهم خطاباتهم بلغة عربية ركيكة فيزيدونها ، حين يلقونها ، ركاكة على ركاكة . فهو لا يستطيع ان يتصور سير الدنيـــا الى أمام ، فى اسرائيل ايضا وبين العرب فى اسرائيل أيضـــا وأيضا . وهذه طبيعة الرجعيين الذين يبلغون الساعة ١٢ الا دقيقة واحدة ـ أى الساعة التى يلقيهم فيها التاريـــخ الى حيث تعلمون . ان خوف الامنونيين من السلام اليهودى العربى هو أشد من خوف سمك المشط الطبرانى (وهـــو الامنون بالعبرية) من شباك صيادى طبريا . وهو كذلك . وهم ـ أى صيادى طبريا ـ على رأس فئات الشعـــب المستفيدة كلها من السلام المنشود .

ومع ذلك يحق لى ان أفتح عيون الامنونيين على حقيقة مستجدة واحدة على الاقل . وهى انهم لا يستطيعون ان ان يستمروا فى التلويح بقضية عرب اسرائيل على اعتبـــار انهم « كبش فداء » لمطامعهم التوسعية والاضطهاديـــة والشخصية كلما عن على بالهم وكأنما هذا الجمهور الكبير ، الاصيل فى وطنه والمجد والمجتهد والمتنور والواعى والمناضل بحزم وبعزم من أجل الدمقراطية والمساواة والاخـــوة والسلام ، مجرد « أداة » .

فهو ليس كذلك ..

ومن أجل المصلحة العامة ، من أجل المستقبل ، من الضرورى أن يصل هذا الحكى الى القيمـــين عـــلى « هآرتس » و « دافار » وهلمجرا والى العقلاء فى الحكم .

(جهينـــة)

اسرائيل واللغة العربية !

* على الموقف الاساسى تتوقف المواقف الفرعية . هذا الامر بسيط جدا ومنطقى جدا . فاذا كنت لا تحترمنى وترى انك ارفع عرقا وحضارة منى فمن المستحيل أن تفتش عن علاقات تفاهم وصداقة معى ، بل أنك ، حتمـــا ، سوف تحاول ان تقيم معى ، بالقوة ، علاقات تسلط واستغلال ، واذا نجحت ، فان هذه العلاقات تظل سائدة الى أن انسفها ـ بثورة عليها !

وهذا المنطق تحكم بالعلاقات اليهودية ـ العربيـــة منذ مطلع هذا القرن ، بل قبل مطلعه .. فثيودور هرتسل ، الاب الروحى للدولة الصهيونية تصور حركته قادمة الـــى هذا الشرق لتقيم قلعة رأسمالية غربية فى قلب عـــالم آسيوى متوحش .. لذلك فانه لم يفكر ، اطلاقـــا ، فى الدعوة الى تفاهم يهودى ـ عربى ، كما لم يول الحضارة العربية أى اهتمام ، بل أنه فتش عن الاتصال بكـــل استعمار موجود فى عصره فى سبيل كسب فلسطين ، بينما لم يفكر أن يجرى حوارا ، أى حوار ، مـــع الشعـــب الفلسطينى . والحقيقة أن هرتسل كان على حق ، فماذا يمكن أن يقترح للشعب الفلسطينى ؟ وعم يمكن لشعـــب أصيل ، فوق وطنه أن يتنازل ؟ !

وهذه الهوة العميقة بين الشعب العربى الفلسطينى من جهة والاستيطان اليهودى بقيـــت هى هى سنوات طوالا .. كانت الحضارة الفلسطينية تنمو وتتعزز حضارة عربية شرقية طامحة الى الاستقلال معاديـــة للغزو الاستعمارى . وكانت حضارة الاستيطان اليهودى تنمـــو رأسمالية مئة بالمئة ، غربية مئة بالمئة ، فكرا وثقافـــة وفلسفة ونمط حياة .. واذا كان الفلسطينيون ، انطلاقـــا من الرفض أصلا لفكرة اقامة « وطن قومى » فى وطنهم ، قد أحجموا عن التفتيش عن حوار مع اليهود ، فان القيادة الصهيونية ، انطلاقا من الاحتقار الكامل للعرب ، بشـــرا وحضارة ، لم تر أية حاجة للحوار مع العرب ، بـــل هى ابتعدت عنهم ، خوفا من التلوث . ومع كل ما يقال عـــن ناحوم غولدمان ، فقد كان صريحا حين قدم انتقادا ذاتيا ، أمام التاريخ ، مؤكدا أن الحركة الصهيونية ـ وهو منها ـ قد تجاهلت تماما العرب واستبعدت أن تنمو للعرب حركة قومية استقلالية ، مثل باقى الشعوب ..

هذا كان فى البداية ، قبل قيام اسرائيل ، وقبـــل انبثاق الحركات الوطنية العارمة فى الوطن العربى ، مـــن المحيط الاطلسى الى الخليج العربى ، بما فى ذلك انبثـــاق الحركة الوطنية الفلسطينية .. والسؤال الـــذى يطرح نفسه ، هو : هل تغيرت الامور تغيرا جذريا ؟ وهـــل تزحزحت الحركة الصهيونية فى اتجاه ادراك الحاجة الى التعامل مع الامة العربية على أساس المساواة والاحترام؟

لن أخوض فى خضم النقاشـــات والاستنتاجـــات النظرية ، ولكنى ساقدم نموذجا واحدا يرمز الى الحقيقـــة كلها ، وهو الموقف فى اسرائيل من اللغة العربيـــة .

لنضرب صفحا ، الان ، عن أن اللغة العربية لا تستعمـــل فى اللافتات العامة الرسمية ، وأن دوائر الحكومة لا ترسل رسالة واحدة الى العرب بالعربية . لنضرب صفحا ، الان ، ان بيسان هى بيت شآن وان وادى عربة هو هعرابا وان جبال النار هى جبال يهوداً ، وكل هذا فى اذاعة اسرائيل بالعربية وفى التلفزيون الدزرائيلى من اورشليم ـ القدس .. لنضرب صفحا عن كل هذا ، ولنحاول أن نرى موقـــف الانسان اليهودى من اللغة العربية ، هل يدرسها ؟ هـــل يحتاجها ؟ واصلا : هل يحترمها ؟

لقد نشرت « عل همشمار » جريدة المبـــام ، يـــوم الجمعه الماضى تحقيقا هاما ، فى ملحقها ، يشير الى هـــذا الامر ، بكل وضوح .. فالكل ، المعلمون والمستشرقـــون ومسؤولو الوزارة والمسؤولون فى الجيـــش ، يؤكدون أن هناك نكوصا حادا عن تعلم اللغة العربية . فهنالك اختيار بين العربية والفرنسية وتكون النتيجة أن الاكثرية الساحقة تختار الفرنسية . لماذا ؟ « لماذا يجب أن أتعلم اللغـــة العربية ؟ واذا سافرت الى الخارج ؟ عندئذ سوف احتاج اللغة الاجنبية . العربية ، لماذا ؟ كل العرب يتكلمون اللغة العبرية وهم يعملون عندنا ، دون مشاكل !! » ـ هكـــذا قال أحد الطلاب ، بكل صراحة . وفى هذا القول لائحتـــا اتهام ضد السلطة الموجهة ثقافيا فى الدولة ، فالجيـــل اليهودى الجديد لا يحس اطلاقا أن دولة اسرائيل هـــى جزيرة صغيرة فى قلب محيط عربى ، بـــل هو يتصور أن العرب هم العرب الموجودون فى اسرائيل فقط ، أو أنه يعرف بوجود عالم عربى كبير ، ولكنه لا يعتقد بالحاجـــة الى التعامل معه .. واما لائحة الاتهام الثانية فهى تصور الجيل اليهودى الشاب أن العرب « الذين يعملون عندنا » يجـــب أن يتعلموا العبرية ، أما نحن ، الاسياد ، شعب اللـــه المختار ، فليس ثمة أية حاجة الى أن نتعلم هذه اللغـــة الآسيوية ، الصعبة ...

وقد جاء فى التحقيق العديد من الحقائق المؤلمـــة الاخرى ، وأولها أن أبناء اليهود الذين جاء آباؤهم الـــى اسرائيل من الاقطار العربية لا يعرفون اللغة العربيـــة ، أبدا .. واما الحقيقة الاخرى ، فهى أن الجيش هو المشجع الرئيسى ، فى هذه الدولة ، لتعلم اللغة العربية ، لان سلاح المخابرات بحاجة الى كوادر ، ولان عدد الذين يتخرجـــون من أقسام اللغة العربية فى الثانويات اليهودية هو أقـــل بكثير من الاعداد المطلوبة للجيش ! ...

لقد أصاب الدكتور متتياهو بيلد المستشرق المعروف ورئيس فرع اللغة العربية فى جامعة تل أبيب ، كبد الحقيقة ، فى حديثه مع « عل همشمار » حين أشار الى أن اهمـــال اللغة العربية وعدم الاقبال على تعلمها هو موقف سياسى ـ حضارى ، فقال : « يجرى نقاش سخيف اليوم حول ما اذا كان العربى قادرا على القيام بعملية انتحاريـــة . خصوصا فى أعقاب عملية « سافوى » . ليس الجميـــع مستعدين أن يمنحوا العربى صفة كهذه ، لان فى هـــذه الصفة ملامح انسانية . ولكن حتى مجرد النقاش ليس فى محله ، كما لو أن هذه هى صفة قومية ، فهل نتناقش اذا كان الايطالى قادرا على القيام بعملية انتحارية ؟ وبالمناسبة ، فان ظاهرة بذل النفس فى سبيل قيمة عليا هى ظاهـــرة موجودة بكثرة فى التاريخ العربى وهنالك امثلة كثيرة عـــن أعمال كهذه . أما هنا (فى اسرائيل) فيعالجون هذا الامر وكأنه ظاهرة نادرة ، وذلك انطلاقا من الجهل الكامـــل للحضارة العربية » . ان احتقار اللغة العربية وعـــدم الرغبة فى معرفة الحضارة العربية والتاريخ العربى والحياة الاجتماعية العربية نابعان من نظرة استعلائية ، غربية ، تعود الى جذور النظرة « الاوروبية ـ المركزية » التى ترى فى اوروبا (وأمريكا طبعا ..) منبت الحضارة وحاميتها ، بينما ترى فى الشرق كله غابة لشعوب همجية . وبهـــذا المعنى فليست نظرة الصهيونية الى الشعوب العربيـــة بمختلفة ، فى كثير أو قليل ، عن النظرة الكولونياليـــة الكلاسيكية الى الشعوب المستعمرة . وكما ترون فالقضية ليست قضية خلاف حدود ، ليست قضية نزاع اقليمى فقط ، بل ان على الصهيونية أن تغير كل نظرتها للعرب ، بـــل أن تغير جلدها . والسؤال المطروح تاريخيا هو : هـــل ستتمكن الصهيونية من ذلك ؟

لن اتكلم ، بلسم التاريخ ، طبعا ، ولهذا فانا ابقـــى هذا السؤال مفتوحا ...

سالم جبران

ضبوتم بالجولة الحادية عشرة

القيا حقيبتيهما المدرسية وراء الحائط ، وراحـــا يلعبان فى « البنانير » .. خسر الاول وبرع الثانـــى .. فواصلا الطريق الى « الحارة » .

ـ لو كنت غزالا لا يسبقنى أحد فى العدو !
ـ لو كنت طائرا بلا اجنحة ، كبطل « الميكى ماوس » الذى لا يقطع فيه حتى الصاروخ !
ـ لو كانت لى طائرة ... مثل كيسنجر !
ـ لا .. لا .. هذه اللعبة للكبار !

للكبار ؟ ياه .. انها فكرة :

ورأيتنى ، كما يرى النائم نفسه ، احمل آلة تصوير واحط فى أسوان .. ولكنى متاخر دائما .. فقد انتهـــت محادثات الشوط الاول ! لا باس ، فلم أخسر شيئا بعـــد ، فعندما تجرى المحادثات ، بعيون اربع ، يتسكع من هـــم أمثالى فى الشوارع ، أو تشدهم عربة برامج الترفيه المعدة لزوجة العزيز ، نانسى ..

متأخرا ـ كعادتى ـ دخلت الى قاعـــة السهرة .. وهناك وجدت ما شد انتباهى : فالراقصة ، ابنة العشرين ، التى ادت « الدور » فى تلك الليلة ، كانت تغطى سرة بطنها الهزاز حروف أربعة مشعة هى «سلام» !! فشدت عيناى الى بطنها وأخذت استوحى « الحل » من هزاته ! ولم أكن وحدى . فوزير الدولة ، وحرمه ، ظلا ساهرين حتى ساعة متأخرة من الليل ..

* *

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

نسيم أبو خيط

هموم

ســـادو ـ مازوكيـــون !

● ساديون ـ لانهم يعلمون حق العلم ان اعمالهم هذه تسبب عذابا فظيعا لشعب يتعذب على ايديهم عقودا مـــن الزمن .

ومازوكيون ـ لانهم يعلمون حق العلم انهم ، لا محالة ، سيدفعون الثمن .

لقد حاولت الصهيونية دائما أن تخفى وجهها البشع وراء قناع الزعم بأنها « حركـــة التحرر للشعب اليهودى » . وفى مناهج التدريس العربية فى اسرائيل ، تحاول اجهزة غسل الدماغ الصهيونية تسميم عقول أولادنا واخوتنا بهذا الزعم الباطل المسموم .

بيد أن الممارسة الصهيونية كفيلة ، هى نفسها ، بفضح وجهها الحقيقى أمام العالم أجمع .

يزعم البعض ـ عن سذاجة أو عن سوء طوية ـ أن هناك تفاوتا جذريا بين فصائل الصهيونية ، ونراهم يطرحون امامنا ذلك الكليشيه الجاهز ، كليشيه « اليسار الصهيونى » .. ثم يقدمون حزب المبام (حزب العمال الموحد) كنموذج كلاسيكى « لليسار الصهيونى » ..

ان الصهيونية واحدة .. واليسار والصهيونية نقيضان لايمكن الجمع بينهما .. وفى اعتقادنا ان الصاق اليسار بالصهيونية ليس سوى وسيلة لاخماد محاولات تبكيت الضمير من جهة ، والتسلل التخريبى الى اليسار العالمى ، من جهة أخرى .

فيما يلى سنترك « لليسار » الصهيونى نفســـه ، « فرصة » أخرى لايضاح مدى يساريته ، من خلال موقفـــه التاريخى بالنسبة لعمليات السلب والنهب والاستعمـــار الاستيطانى .

فى ٢٥ ـ ٢ ـ ٧٥ نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » نبأ واسعا عن مشاريع الاستيطان الصهيونى فى الاراضـــى العربية التى جرى احتلالها بعد عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ .

ورد فى ذلك النبأ أن حكام اسرائيل سيقومون هذا العام ببناء ٦٠٠ وحدة سكن جديدة فى ٣٦ مستعمرة جديدة فى الجولان وغور الاردن وقطاع غزة ، برأسمال موظف يبلغ ٢٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

ويضيف النبأ أن ملايين الليرات تقرر صرفها على عمليات استعمارية ـ صهيونية جديدة ، تقوم على « شراء » الاراضى فى سيناء وغزة والضفة الغربية . وتتم عمليـــة « الشراء » بواسطة الكيرن كاييمت ليسرائيل (الصندوق الدائم لاسرائيل) ، بالتعاون مع سلطات الحكم العسكرى ..

وتطمئن الجريدة قراءها ، بأنه تم حتـــى الان « شراء » أراضى بملايين الليرات .

هنا ، يتحتم علينا أن نشير الى مسألتين منوطتين بالقوانين الجافة ، بغض النظر عن الاخلاق والاعراف المألوفة فى أى من المجتمعات الدولية القائمة :

١ ـ كـــل عمليات الشراء والبيع التى تجرى بالارهاب والعنف تعتبر لاغية أمام القانون . ولما كـــان الاحتلال الاسرائيلى ـ كأى احتلال آخر ـ هو عمليـــة ارهاب وعنف ، فان جميع الصفقات الجارية فى ظلـــه تعتبر لاغية ، حتى من وجهة نظر القانون فى اسرائيـــل ذاتها !!

٢ ـ كل « الحقائق الناجزة » ، التى يخلقهـــا الاحتلال ، لا يمكن أن تحظى بأية شرعية أمام القانون الدولى ، وكلها يجب أن تؤول الى أصحـــاب الارض المحتلة . ويحق لهم ، أيضا ، ان يطالبوا بتعويضات عن استغلال وطنهم وتشويهه .

هذه الاوليات الحضارية مرفوضة من أساسها لـــدى الصهيونية فى « تعاملها » مع الامة العربية كلها وليس مـــع الشعب الفلسطينى وحده ، وها نحن شهود على الموقـــف الصهيونى تجاه سيناء (المصرية) والجولان (السورية) ، وهو موقف لا يختلف فى شىء عن الموقف من الارض الفلسطينية .. وانه الموقف الوحيد والنهائى بالنسبة لكافة فصائل الصهيونية رغم ما يبدو على السطح من تفاوت تكتيكى مرحلى لا اكثر .

على سبيل المثال ، شن حزب « التكتل » (الليكود) ، هجوما دعائيا ضد حزب المبام حول مسألة الاستيطان فى المناطق العربية المحتلة بعد ٥ حزيران ٦٧ .

وفى ٢٠ ـ ٢ ـ ٧٥ ردت صحيفة المبام « عل همشمار » على مهاجمى حزبها . وكان عذرها اقبح من ذنب ! ويتلخص رد عل همشمار بالنقاط التالية :

١ ـ المبام يؤيد استيطان مشارف رفح ، لكنـــه يدعو لتعويض « البدو » عن أراضيهم !

٢ ـ لا يرى المبام ان الاستيطان الصهيونى يعنى بالضرورة سلب الارض العربية !

٣ ـ نجح المبام فى التوفيق بين الاستيطان واخوة

ـ البقية على صفحة ٢ ع ٧ ـ

سميح القاسم

المجلس البلدي في عكا يقرر بالاجماع مقاطعة حاكم اللواء ودائرته مقاطعة تامة!

عكا – لمراسلنا – عقد المجلس البلدي في عكا جلسة طارئة يوم الخميس ١٣–٣–٧٥ ، للبحث فيما كتبته جريدة « معريب » في اليوم السابق ، حيث ذكر مراسلها ان موظفا كبيرا في وزارة الداخلية يوصي بحل المجلس البلدي في عكا « لسوءادارته » .

وافتتح رئيس البلدية الجلسة المذكورة ، وقال انه كان مع بعض اعضاء البلدية في القدس ، وهناك اتضح من الحسابات ان « خطأ » وقع بمبلغ ٤ ملايين ليرة لصالح بلدية عكا ، وان المسؤولين اعتذروا عن هذا الخطأ ، ولذلك فانه يستنكر ما جاء في جريدة « معريب » على لسان مراسلها في الشمال في مقاله المذكور ، وقال رئيس البلدية ان حاكم اللواء يقف خلف كتابة مراسل « معريب » .

وتكلم الرفيق رمزي خوري عضو الكتلة الشيوعية في المجلس ، فقال : اننا لا نرى ان هذا الامر خطأ ، بل نراه مقصودا لكي يبرر حاكم اللواء توصيته بحل المجلس البلدي ، ولذلك يجب فضح هذه المؤامرة ، والدعوة الى عقد مؤتمر صحفي ، واطلاع الراي العام على كل الارقام التي ذكرت الان ، اننا نؤيد قرار مقاطعة حاكم اللواء ودائرته ، ولكنه لا يجب الاكتفاء بهذا ، بل يجب ان نشجب ونستنكر هذا التصرف من جانبه ، واني اقترح ان تمثل كتلتنا في الوفد الذي سيقابل وزير الداخلية ، وان نتوجه الى مركز السلطات المحلية ولجنة الداخلية للعمل من اجل ازاحة حاكم اللواء كينج من هذه المنطقة .

وقد تكلم تقريبا جميع اعضاء المجلس مستنكرين موقف حاكم اللواء ، ومؤيدين اقصى ما يمكن اتخاذه من خطوات ضد تصرفه .

وتكلم الرفيق محمود ابو شنب عضو الكتلة الشيوعية ، فقال : « ان من يعرف تاريخ حاكم اللواء ، يعرف انها ليست المرة الاولى التي يوصي او يحل فيها مجلس محلي او بلدية :

فلقد اوصى بحل بلدية الناصرة وتعيين لجنة ، وكذلك حل مجلس عرابة المحلي ، وهو يهدد الان مجلس ابو سنان المحلي ، وكل ذلك تحت حجته الازلية ... « سوء ادارة » ، وها قد اتى الان دور عكا ...

والصحف نشرت في حينه عن حل هذا المجلس او ذاك ، وربما انطلى الامر « سوء الادارة » ، على الكثيرين ..

وانه لحسن الان ان تعرفوا أيها السادة انه ليس كل ما ينشر في الصحف صحيحا .

اني اؤيد كل ما اقترحه الزملاء من خطوات كي يلقن حاكم اللواء هذا درسا لا ينساه ، ولكي لا يعود الى اساليبه في حل مجالس او بلديات ، حتى لا يقاسي المواطنون ما قاساه سكان عكا من توقف الخدمات » .

وفي نهاية الاجتماع ، اتخذ المجلس القرارات التالية بالاجماع :

١ – بلدية عكا تثور وتحتج على المقال الكاذب المحشو بالتحريض في جريدة « معريب » يوم ١٢–٣–٧٥ والذي يقف وراءه حاكم اللواء ، ويرى المجلس ان المقال يعتبر مساسا بمنتخبي الجمهور ومن ثم بكل جمهور البلد ، ان عمل البلدية كان دائما موضع تقدير وزارة الداخلية .

٢ – المجلس البلدي يقرر بحث امكانية رفع دعوى ضد جريدة «معريب» ومراسلها في الشمال على مقالته الافترائي .

٣ – المجلس البلدي يقرر مقاطعة دائرة لواء الشمال مقاطعة تامة طالما بقي الحاكم الحالي يقف على رأس الدائرة .

٤ – يتوجه المجلس البلدي الى وزير الداخلية لاستقبال وفد رسمي للبحث في الوضع الناجم نتيجة قراراته .

محليات

الوضـــع الحـــالي في « آتـــا » هـــل يستـــمر ؟

بقلم : عامل قديم

بعد حزيران ١٩٦٧ انتقل كثير من العمال اليهود اما الى قوات الامن واجهزته المختلفة او الى الصناعة العسكرية او المرتبطة بالانتاج الحربي . وبذلك اضطر اصحاب الصناعات الخفيفة وخصوصا النسيج الى قبول العمال العرب ، الذين لا يستدعون للاحتياط وبذلك يضمن استمرار دورة عجلة الانتاج . ومن بين المصانع التي استوعبت المئات من العمال العرب كان مصنع « آتا » الذي يعتبر اكبر مصنع للنسيج في البلاد . وبعد عام ٦٧ استقبل هذا المصنع المئات من العمال العرب تعمل اكثريتهم الساحقة في قسمي الغزل والنسيج . حتى لقد اصبحت اكثرية العمال في هذين القسمين خلال السنوات الخمس الاخيرة من العرب . اما العمال اليهود فغالبيتهم من الذين مر عليهم ١٠ سنوات واكثر في العمل ، يعمل اكثرهم في النهار : في المختبر والمخيطة والميكانيكيات والكهرباء والادارة والمكتب وغير ذلك . اما العمال العرب فغالبيتهم من الشباب ويعمل اكثرهم في نوبات متعاقبة في الليل والنهار وفي قسم الانتاج وحده .

وليس سرا انه لم يعين حتى الان اي عامل عربي مسؤولا ولو صغيرا مهما تكن كفاءته .

في هذا الوضع عملت الادارة دائما على خلق وضع جديد يمكن القول انه يرتبط بشكل او بآخر بالسياسة العامة تجاه العمال العرب او السكان العرب عامة في هذه البلاد .. وذلك كما اسلفنا في عدم ترقيتهم واعتبارهم قوة منتجة فقط كالآلة ، تتجدد مع الزمن كلما اختل جزء من اجزائها .. وفي غربلتهم بحيث انه من المئات الذين يدخلون الى العمل سنويا يمكن تصفيتهم الى العشرات ، بعد انتقاء الاحسن والمستوفي الشروط الضرورية .. شاب ، قوي ، يعمل بالقطوعية او يزيد ، ولا يتغيب ابدا عن العمل .. ولا يتكلم ، واذا تكلم فلا يقول الا نعم .. وهكذا ..

وادهى من ذلك ، تلك المقاومة الشديدة التي يلقاها العمال العرب عندما يحاولون الدفاع عن زملائهم بشكل او بآخر .

واذا القينا نظرة على اخر انتخابات للجنة العمال في ٧٤/٦/٤ ، وما صاحبها من دعايات مستميتة ، وتزييف وتلاعب على مشهد من الهستدروت ، ونقابة عمال النسيج لعرفنا لماذا اصبح هؤلاء يخشون تجمع العمال العرب ، وما ذاك لشيء الا للمطالبة بحقوقهم الاولية ، ولعل هذا الالتفاف حول مرشحيهم الحقيقيين يقلقهم ، لا سيما وان حوالي ١٠٠ عامل من المصنع في انتخابات عمال النسيج لنقابتهم وهي الاولى من نوعها ، في ٧٣/١/٩ ، صوتوا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على الرغم من تحريض اعضاء الادارة واعضاء لجنة العمال والتهديد والاغراء .

وكان يمكن السكوت على هذا الوضع لولا انه اخذ يسوء بشكل ملحوظ ، في المدة الاخيرة :

١ – في اغلب القطاعات رفعت القطوعية ، وليست هذه هي المرة الاولى التي ترفع فيها .

٢ – كثرت محاكمات العمال الذين لا تحظى تصرفاتهم برضا الادارة .. وكان الادارة محكمة بكل ما في الكلمة من معان .. والا .. فما معنى ان يحكم على احدهم بغرامة ١٠٠ ليرة وعلى آخر بـ ٥٠ ليرة .. وعلى ثالث بـ ٣٠ ليرة وعلى رابع وخامس ... حتى ان هذه المحاكمات اصبحت « موضة » في المدة الاخيرة .. فيكفي ان يتغيب عامل ليوم واحد لامر اضطراري مفاجيء حتى يعاقب على ذلك .. ووصل الامر الى درجة انه اذا تغيب احد العمال لوفاة قريب له ، وعندما عاد في اليوم التالي للعمل ، وطلب من المسؤول ان يسجله كيوم اذن رسمي ، قال له المسؤول : عليك ان تطلب الاذن قبل ثلاثة ايام من الغياب .. والباقي مفهوم .

٣ – طرد احدهم من العمل ، بحجة انه لا يستطيع ان يواصل عمله كالسابق ، وبنفس المكان ، وذلك على اثر عملية جراحية .. وبعد كثير من الطلبات لنقله الى مكان عمل آخر ، فصل عن العمل بحجة انه تغيب ليوم ، بدون اذن .

٤ – أصيب عامل بحادث طرق جعله عاجزا بنسبة ١٩٪ مدى الحياة .. تصوروا انهم يحاولون اقناعه اليوم بان ياخذ تعويضا ويترك العمل في حين ان له خمسة اطفال في البيت وزوجته .

وغير هذا كثير .. ونحن بدورنا نعرف ان قوانين العمل التي وافقت عليها الهستدروت هي قوانين ضد العامل بصورة استفزازية ولمصلحة صاحب العمل .. ولكننا نعرف ان لجنة العمال عندما تكون قوية وتعرف واجبها ، تستطيع ان توقف مثل هذه التصرفات عند حدها ، التي ذكرت ، وتقف الى جانب العمال بكل قوة وحق .

ونحن نعرف ايضا ان لجنة العمال الحالية متواطئة مع الادارة تماما ، وخاصة ضد العمال العرب الذين يقاسون في هذه البلاد ، كما هو معروف ، « على البتتين » ، اضطهاد قومي واضطهاد طبقي ... ونعرف ايضا ان الادارة استماتت وعملت المستحيل لتصل هذه اللجنة الى ما وصلت اليه وذلك لمعرفتها التامة بافرادها .

يكفي مثل واحد : يوم دعيت هذه اللجنة مع بقية لجان المصانع ، على اثر التخفيض وموجة الغلاء ، للاجتماع والتشاور مع بقية اللجان ، كيف يمكن ان تعمل احسن لصالح العمال ، ولاسفنا الشديد لم تلب هذه اللجنة الدعوة ، على ان اكثر من ٨٠ لجنة عمل لبت الدعوة انذاك واجتمعت لمصلحة الطبقة العاملة .

ونحن اذ نورد هذه الحقائق .. نطالب من العمال التضامن فيما بينهم والضغط على لجنة العمال باي طريقة يرونها مناسبة ، وذلك لوقف خنوعها للادارة كليا .

نحن العمال العرب لا نستجدي احدا بل نقوم بعملنا اكثر من ١٠٠٪ .. ان احدا لا يغفر لنا اية زلة كما يغفرها للآخرين .. ونريد ان نهمس في أذن الادارة ان زيادة الانتاج هي في مصلحة الطرفين ، اما عندما تكون في مصلحة طرف واحد .. فلن نصل الى النتيجة .. نحن عمال مخلصون فكونوا أنتم ادارة ايجابية ولو على الحد الادنى المطلوب .

بمناسبـــة مرور – بقيـــة

وشعارهم « ان تكون فرنسا اقليما المانيا افضل من ان تكون دومنيون بريطانيا » . لكن لم يكن في الحكومة فريق ثالث يحبذ المقاومة واستقلال البلاد .

وصوتت الحكومة مع التسليم . وفي اليوم التالي ١٧ حزيران استقال رئيس الحكومة الفرنسية « رينود » ليخلفه المارشال بيتان الذي سارع ليعلن في الاذاعة وقف القتال وانه توجه الى العدو يسأله ان كان مستعدا لتوقيع اتفاقية الاستسلام !

وهذا قضى على البقية الباقية من معنويات الجيش الفرنسي الذي كان ، حتى ذلك الوقت ، يقاوم النازية الالمان .

الجولة الحاديـــة عشرة – بقيـــة

في فندق « الملك داوود » بالقدس كان قد جرى « تجديد منعش » ، استعدادا لهذه الرحلة ، يختلف عما كان عليه الحال في الجولات الماضية : فقد أعلنت « سيادة » اسرائيلية على الفندق ، واقيم فيه مكتب صحافة ، وزيدت الخيوط التي تربطه بعواصم العالم ، وزود المكتب بكل ما تتوق اليه من معرفة ومفخرة : « عن المناطق المحتلة والاقتصاد الاسرائيلي وعن اللا سامية والسياسة الاستعمارية للاتحاد السوفييتي » .

في هذا الفندق تساؤل تتناقله الالسن الى الاذان : أين سيقيم الوزير هنرى عرس الاتفاق القريب ؟ ! المحافل المقربة من وزير الدولة تقول بأنه دعا أبويه للمجيء الى اسرائيل وحضور هذا العرس ..

* *

لنفرض بأن الانسحاب من سيناء هو وحدة نقدية ، ولنقل ليرة .. وأن مهمة الدكتور كيسنجر هي صرف هذا الانسحاب الى قروش اتفاقيات سلام ، ابتداء من الكيلو ١٠١ والى ما بعد حقول أبو رديس ..

ولنفرض بأن أراضي الجولان المحتلة هي ليرة اخرى .. ولكنها ، وبحكم طبيعتها وضيق رقعتها ، لا تصرف الا قطعا من ذوات ال ربع ليرة .. فاي حل تقترحون عمن لا يتعامل الا بالقروش ؟ ! انها مهمة صعبة كما ترون .. وليس هذا فحسب : فالمطار ، في سوريا ، بعيد عن العاصمة و.. يمر عبر معسكر للاجئين ! ! ولذلك كان على موكب « الجوال » أن يخفف من حمله ، تحسبا للطوارىء ، ومن ذلك مثلا ، ان زوجته ، نانسي ، لا تخاطر بالسفر الى دمشق ..

وعليه ، فكل شيء معتم هنا ، في دمشق .. حتى أن الكاميرا المرافقة غير مربوطة بجهاز لتسجيل الصوت ، فجاءت الصور بكماء شبيهة بأفلام تشارلي تشبلن :

- هنري يقف الى يمين الاسد وينظر اليه باسما .
- الاسد يرد عليه بنظرة استنكار ، كما لو أن الاول يبتسم في ماتم ..
- هنري يسحب ابتسامته على عجل .. ثم يدور الى يسار الاسد ويطبع ابتسامة اخرى ..
- يستشيط الاسد غضبا ، فينط هنري الى .. الطائرة .

* *

لم تكن حرارة الاشتياق قد خفت في اليوم السادس من الجولة الحادية عشرة .. فما أن ترجل من الطائرة حتى كانت القبلات تنطبع على كلا خديه : طراخ طراخ ، فتدخل الى التاريخ عبر الكاميرات ، وفي هذه المرة عبر الكاميرا المعلقة فوق صدري : فقد يهتم أحدهم باحصاء أكبر عدد من القبلات جمعها وزير في دولة !!

أقول بصراحة : رغم أن حرارة الجو بدأت ترتفع في أسوان فلم أجد مكانا مريحا أكثر ، لا في القدس ولا دمشق . لذلك أقترح أن تنقل طقوس عرس الاتفاق العتيد الى هنا . واني لمنتظر .

نـــدوة هـــامة في حيفـــا حول برنـــامج اللغـــة العبريـــة في المـــدارس العربيـــة

■ عقدت بعد ظهر يوم الخميس ٧٥/٣/١٣ ندوة هامة ، في قاعة « بفزنر » في حيفا ، بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، حول موضوع تدريس اللغة العبرية في المدارس الثانوية العربية في اسرائيل . وقد اشترك في الندوة : الاستاذ اميل العبد استاذ اللغة العبرية في الكلية العربية الارثوذكسية ، الاستاذ ضرغام سبيت استاذ اللغة العبرية في مدرسة راهبات الكرمليت الثانوية ، المعلمة نحاما سوراسكي استاذة اللغة العبرية في الكلية العربية الارثوذكسية والاستاذ نعيم عرايدي استاذ اللغة العبرية في المدرسة الثانوية في يركا . وقد ادارت الندوة المعلمة والطالبة الجامعية كرميلا ارمانوس ، كما تكلم الطالب طوني حايك (الكلية العربية الارثوذكسية) باسم اللجنة القطرية وقالت كرميلا ارمانوس ان اللغة العبرية هي وسيلة تعرفنا على الشعب اليهودي وثقافته ، ومن هنا ، يكتسب هذا الموضوع اهمية قصوى ..

وقالت ان المشتركين في الندوة مدعوون الى تشريح البرنامج وتقديم المقترحات لتطويره .

وقال طوني حايك ان هذه الندوات تهدف الى زعزعة البرنامج الحالي الذي لا يتفق مع الحاجيات الثقافية ولا مع مشاعرنا فهو يسهب في مواد جافة وشوفينية بهدف صهينة الاجيال العربية الشابة .

واقترح الاستاذ ضرغام سبيت اعادة النظر في كل برنامج اللغة العبرية في المدارس العربية بحيث يصبح البرنامج مناسبا للطلاب كما طالب بوضع كتب مطالعة تلائم مستوى الطلاب ، وأكد على اهمية تقوية تدريس العبرية في الابتدائية كما طالب بتدريس اللغة الصحفية في المدارس ، من أجل اغناء ثروة اللغة العبرية العصرية ، وقال يجب ان تتغير اهداف البرنامج قبل تغيير النصوص نفسها .

وقالت الاستاذة نحاما سوراسكي ان كتاب القواعد الذي يدرس في الثانويات العربية وضع منذ سنوات ولم يجر عليه تعديل ، وحاولت ان تدافع عن البرنامج ، فقالت ان تدريس التوراة لا يعني تثقيفا للافكار الصهيونية . وقالت ان هنالك توازنا خاطئا بين الادب القديم والحديث ، فلا يجري مثلا ، تدريس الادب العبري المعاصر .

وقال الاستاذ اميل العبد ، ان المادة التي تعطى للطلاب العرب ، لا تساعد على تقريب الطلاب العرب من المجتمع اليهودي ، بل بالعكس تعمق الفجوة والشك . وقال انه يؤيد تدريس التوراة بشرط أن يجري تحليل للظروف التاريخية والافكار الموجودة في التوراة ، وليس تلقينها للطلاب على انها مادة غير قابلة للنقاش . وقال انه يعتقد بضرورة تدريس نماذج من الادب الصهيوني ، ولكن مع نماذج اخرى انسانية وعاطفية وغيرها . وقال ان من واجب المعلم ان يعرف كيف يعرض المادة . وقال ان برنامج اللغة العبرية في الثانويات العربية لا يحضر الطالب لكي يدخل الجامعة بنجاح ، فليس هناك اهتمام باللغة العصرية ، لغة الصحافة والاجتماع والتاريخ والسياسة . ودعا الى تغيير البرامج وقال أن المعلمين العرب على استعداد لتقديم خبرتهم في سبيل برنامج مناسب .

وقال الاستاذ نعيم عرايدي ان واجب المعلمين ، وليس الطلاب فقط ، ان يعملوا لتغيير البرامج . وقال ان الهدف الكامن وراء برنامج اللغة العبرية في الثانويات العربية هو اقناع العرب ان اليهود هم شعب الله المختار ، شعب طلائعي ، متفوق على باقي الشعوب ، وقال ان برنامج العبرية هو برنامج لنشر الصهيونية . وقال أن هنالك ادبا معاصرا انسانيا يعبر عن التفتيش الانساني الصادق وهذا لا ينعكس في برنامج التعليم في المحيط العربي .

وقد قدم الحضور ، واكثرهم من الطلاب الثانويين ، عددا كبيرا من الاسئلة أجاب عليها المحاضرون بتفصيل وعمق .

وأقر المجتمعون في النهاية قرارات تدعو الى تغيير برنامج اللغة العبرية ، وابراز الادب الذي يدعو الى التفاهم بين الشعبين ، وشطب المواد المسيئة لنفسية الانسان العربي والتأكيد على اهمية الانشاء واللغة العصرية . ■

هـــل تصبـــح الملاجيء مدارس المستقبـــل ؟
مدير وزارة المعارف : عـــدد التلاميذ بعـــدد استيعـــاب المـــلاجيء !

حيفا – محرر الاتحاد السياسي – الملاجيء تحت الارض ستكون البديل للبيت والمدرسة والمشغل ، هذه هي النتيجة الحتمية لاستمرار السياسة الرسمية المعادية للسلام في الشرق الاوسط .

الملاجيء تتحول الى مـــدارس

فقد نشرت صحيفة « معاريب » (١٢ – ٣ – ٧٥) نبأ تحت عنوان : « عدد التلاميذ الذين يذهبون للمدارس زمن الحرب سيكون بقدر ما تستوعب الملاجيء » ، جاء فيه « ان الملاجيء في المدارس تستوعب فقط ٥٠ بالمئة من عدد التلاميذ في الدولة . وفي حالة الحرب سنضطر الى مواصلة التعليم فقط في المدارس المجهزة بالملاجيء . وسيتعلم التلاميذ بالمناوبة حيث يكون عدد التلاميذ مساو لما تستوعبه الملاجيء » .

هذا ما قاله المدير العام لوزارة المعارف والتربية اليعازر شموئيلي في اجتماع لاولياء امور الطلاب في بيتح تكفا .

ملاجيء مزدوجـــة الاهـــداف

ونشرت صحيفة « هآرتس » (١٩ – ٣ – ٧٥) تقريرا للجنة مشتركة من لجنة الداخلية ولجنة الخارجية والامن التابعتين للكنيست جاء فيه ان اللجنة المشتركة تنظر بقلق الى البطء في بناء الملاجيء في البلاد .

وتوصي اللجنة بدراسة امكانية بناء ملاجيء نموذجية ، وتشجيع بناء الملاجيء ذات الاهداف المزدوجة .

وتوصي اللجنة ايضا باقامة صندوق لتمويل اقامة الملاجيء الخاصة ، وبتشجيع تاليف هيئات شعبية للاشراف على اقامة الملاجيء وصيانتها .

ويضيف مراسل « هآرتس » انه قد اتضح ايضا ان وتيرة تهيئة الملاجيء الجديدة لا يتناسب مع الحاجة اليها ..

ومن سخريات القدر ان الحكومة ، التي قررت تحديد بناء المساكن للتوفير في الميزانية الجديدة ، تطلق العنان لبناء الملاجيء !!

تصحيح خطأ واعتذار

وقع خطأ مطبعي مؤسف في عدد الجمعة السابق في تعزية اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة والمنطقة لآل زريق بوفاة فقيدهم **داود زريق** . وقد كتب الاسم خطأ ادوار زريق .

نرجو المعذرة .

تعطيل عـــام في ١ أيـــار

تل ابيب – قررت اللجنة المركزة في الهستدروت ، في اجتماعها هذا الاسبوع ، ان يكون يوم اول ايار هذه السنة يوم تعطيل عام . ويحل اول ايار ، يوم العمال العالمي ، في يوم خميس .

رسائل القراء

مـــا هي آفـــاق مدرســـة شفاعمرو ؟

حضرة محرر الاتحـــاد المحترم .

زار مدرسة شفاعمرو الثانوية منذ فترة من الزمن لجنة الثقافة التابعة للكنيست برئاسة وزير الثقافة والمعارف نفسه . وقد قال حضرة الوزير ان بناية المدرسة جميلة وهي تطل على البلدة وموقعها جميل . وكان حريا بسمادته ان يطل على الوضع الداخلي في المدرسة ليرى ان هنالك اشياء غير جميلة .. فحالة المختبر محزنة . والبلدية ، بعد جهد جهيد وطلبات ووساطات ، تكرمت بدفع ٣٠ الف ليرة للمختبر . اما برنامج التعليم فلا يزال منخفضا بالنسبة لبرامج المدارس اليهودية .

وفي حالة عجز البلدية عن تلبية كل طلبات المدرسة الا تعد الحكومة مسؤولة لانها تميز ضد السلطات المحلية العربية ؟.

ان طلب المساواة هو اقل مـــا يمكن ان يطلبه الانسان .

الياس حنـــا – شفاعمرو

اجتماعـــات تضـــامن مـــع الشعب العربي الفلسطيني

الناصرة – لمراسلنا – استمرت فروع منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية في عقد اجتماعات التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

ففي دير حنا عقد اجتماع تكلم فيه الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية حركة الشبيبة الشيوعية ، وكان قد افتتحه الرفيق توفيق دغش .

وفي كابول تكلم في اجتماع شعبي الرفيق توفيق كناعنة عضو اللجنة المركزية للشبيبة .

وفي طمرة تكلم الرفيق عادل ابو الهيجا كما تكلم ايضا في اجتماع مماثل في كوكب ابو الهيجا .

كما تكلم الرفيق وجيه سمعان عضو سكرتارية حركة الشبيبة الشيوعية في اجتماع في طرعان .

وفي سخنين تكلم في اجتماع كبير الرفيق سليم خوري عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

وفي جميع هذه الاجتماعات اتخذت قرارات بالمطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وايقاف تعذيبهم .

تهنئـــات

نهانينا الحارة الى :

* الرفيق اليـــاس خشيبون وزوجته ناديـــا بالمولودة **ياسمين**

اعضاء الحزب الشيوعي–حيفا
خلية الوادي – حيفا

* الرفيق توفيق نخاش وعروسه بمناسبة **الزواج**

اعضاء الخلية الجنوبية
الحزب والشبيبة – الناصرة

* الرفيقين سعد وسميح بلال وزوجتيهما بالمولودين **وفـــا و كفـــاح**

نبيل عوده ومفلح طبعوني

تهنئـــة

نهانينا الحارة الى السيدان حبيب وجورج بمناسبة افتتاح محلهما الجديد « **ريـــم رام** » للملبوسات في شارع الوادي رقم ٤٤ .

عمال مطبعة الاتحاد
– حيفـــا

اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي – اكسال

محاضرة عن « **الجديد في القضية الفلسطينية** »
مساء السبت ٢٢–٣–٧٥ يلقيها الرفيق **اسعد بـــدر**

اجتماعـــات لمناسبـــة اسبوع فلسطـــين

يدعوكم الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة الى **الاجتمـــاع الشعبي** الذي سيعقد بمناسبة – **اسبوع فلسطين** – ، وذلك يوم السبت الموافق ٢٢–٣–٧٥ الساعة السادسة مساء ، في مقهى السيد **دهش** سليم بالقرية يتكلم في الاجتماع :

فليتسيا لانغر – عضو اللجنة المركزية لحزبنا
اسعد يوســـف – عضو اللجنة المركزية لحزبنا

ابو سنان – السبت ٢٢ آذار في بيت نجيب ناصر – **توفيق طوبي**
الناصرة – الاربعاء ٢٦ آذار – **اميل حبيبي**

الكتلة الشيوعية في الهستدروت صوّتت ضد الضرائب الجديدة
ودعت الى السلام العادل وحق الشعب العربي الفلسطيني

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم ١٣ — ٣ صوتت الكتلة الشيوعية ضد قرار الحكومة القاضي بزيادة ضريبة الشراء وفرض ضريبة التشغيل الجديدة . ولكن الاكثرية المعراخية وشركاءها في اللجنة التنفيذية أقرت موقف الحكومة هذا المعادي لمصالح العاملين .

وتكلم في هذه الجلسة الرفيق بنيامين غونين نيابة عن الكتلة الشيوعية فندد بسياسة الحكومة التي تضر بالعاملين وتوفر افضل الظروف لزيادة أرباح رؤوس الاموال . كما شجب سياسة العدوان والتوسع التي ترصد أضخم الميزانيات للتسلح على حساب الخدمات الحيوية للشعب . وطالب بتغيير هذه السياسة والذهاب الى مؤتمر جنيف والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية والعمل على تحقيق السلام العادل والراسخ .

وقد جاء في اقتراحات الكتلة الشيوعية : المطالبة بعقد اتفاقيات عمل جماعية جديدة فورا ، ودفع علاوة غلاء كاملة منذ بدء الغلاء الجديد ، ومقاومة البطالة ومنع فصل العمال وضمان العمل الدائم ومنع أصحاب العمل من خرق الشروط الاجتماعية ، ومنع تقليص الخدمات الحيوية كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية ألخ .

وقدمت مطالب مشابهة سائر الكتل الديمقراطية كالفهود السود وجماعة اليسار و « ميرى » .

وتطرق الرفيق بنيامين غونين وغيره من ممثلي الكتل الديمقراطية الى تقرير لجنةشاحر القاضي بزيادة الضرائب على العاملين في الوقت الذي يتهرب فيه أصحاب الملايين من دفع الضرائب المطلوبة منهم والتي يزيد مجموعها عن ٤ مليارات ليرة .

وستبحث اللجنة التنفيذية تقرير لجنة شاحر في جلسة قادمة .

شبـاب الطيبـة يتضـامنون مـع الشـعب الفلسـطيني

الطيبة — لمراسلنا — عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية اجتماعا شعبيا تكلمت فيه الرفيقة فيليتسيا لانغر لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وتعرضت لما عاناه ويعانيه هذا الشعب خصوصا في المناطق المحتلة . وحملت حكام اسرائيل مسؤولية استمرار التوتر برفضهم الانسحاب والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

واتخذت قرارات تطالب بتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

اجتمـاع تضامنى في قريـة البعنـة

البعنة — لمراسلنا — اكتظ نادي الحزب الشيوعي في القرية ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، بالشبان والشابات الذين جاؤوا للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في اجتماع حاشد لهذه المناسبة افتتحه سكرتير فرع الحزب في القرية الرفيق احمد مصطفى بكري . وكان خطيب الاجتماع الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ، الذي استعرض تاريخ الشعب العربي الفلسطيني النضالي ودور الشيوعيين الرئيسي في هذا النضال وأعاد الى الذاكرة كفاح الشيوعيين خصوصا في السنوات الاولى بعد قيام دولة اسرائيل .

تحديـد تنقـل محمود جزمـاوى

عارة وعرعرة — لمراسلنا — تلقى الرفيق محمود جزماوي امرا عسكريا يحظر عليه بموجبه دخول المناطق المحتلة لسنة كاملة .

موجة اعتقالات — بقيـة

ينتمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وان احدهم « اعترف » بالقاء قنبلة على سيارة عسكرية اسرائيلية في مخيم الشاطىء في ٢٥ كانون الثاني الماضي . وقيل ان « التحقيق » مع المعتقلين لا يزال مستمرا . ويتوقع ان تجري اعتقالات جديدة نتيجة لذلك .

وذكرت اوساط مطلعة في قطاع غزة ان نحو ٥٠ شخصا اخرين قد اعتقلوا في الاسبوعين الماضيين تحت ستار ما سمي « بالاعتقالات المانعة » .

ماذا يفعل كيسنجر — بقية

الامريكية ، في الخبر نفسه ، المحت الى ان زيارات كيسنجر الخاطفة والمتكررة الى الرياض ، عاصمة السعودية ، مرتبطة بهذا الامر .

فماذا يفعل كيسنجر في الرياض ؟ وهل يحاول ، بالاضافة الى ضمان أسعار منخفضة للنفط السعودي ، فتح جبهة جديدة ضد العراق ، من جهة السعودية ؟!

اعـلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في كفرياسيف تشعر بوفاة المرحوم توفيق نايف غنطوس بتاريخ ٧٥/٢/١٤ وانحصر ارثه بزوجته سميرة الياس غنطوس (فاخوري) وباولاده منها وهم اسكندر ، جورج ، منير ، فؤاد ، سمير لا غير ولا وارث اخر له سوى المذكورين اعلاه . ومن له اعتراض عليه ان يراجع هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي
ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

سخط عام في الناصرة على لجنة حيدر المعينة!
بأوامر كينغ تزيد ضريبة المهن ٥ — ١٠ أضعاف..

الناصرة — لمراسلنا — منذأن أعلن رئيس اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة ، علىحيدر ، عن الزيادة الفاحشة في ضريبة المهن البلدية والسخط الشعبي يتعاظم على هذه الخطوة التعسفية التي لم يجرؤ على اتخاذها من قبل أي مجلس بلدي وفي ظروف اقتصادية أقل تدهورا مما هي عليه اليوم .

وعلم مراسلنا ان على حيدر قد أقر شخصيا هذه الزيادة ، التي تتراوح بين ٥ و ١٠ اضعاف ما كانت عليه ، بضغط من حاكم اللواء كينغ ودون أخذ موافقة أعضاء اللجنة المعينة الآخرين .

وان اشد ما يثير جمهور التجار والحرفيين والصناعيين والاطباء والمحامين والمهندسين في الناصرة ان ضرائب المهن ، التي يطلبها منهم على حيدر ويهددهم بدفع ٢٠٪ غرامة ان هم تأخروا عن دفعها ، هي اضعاف ضريبة المهن التي تطلبها بلديات حيفا أو عكا او طبريا من أمثالهم هناك . هذا مع العلم ان الهبات الحكومية للنفر الواحد في تلك المدن تبلغ أضعاف ما تعطيه الحكومة للنفر الواحد في الناصرة . كما ان الخدمات التي تقدمها تلك البلديات هي افضل بما لا يقاس مما تقدمه لجنة حيدر .

ولقد اقدم رئيس اللجنة المعينة قسرا ، وخلافا لرغبات أهالي الناصرة، على هذه الخطوة المستهجنة في وقت طالبت الحكومة فيه البلديات والمجالس بعدم فرض ضرائب جديدة على المواطنين على ان تدفع الحكومة تعويضا لهذه البلديات والمجالس المحلية مقابل تجميد الضرائب البلدية . وأعلنت الحكومة انها ستقدم ٢٥٠ مليون ليرة كتعويض لهذه السلطات .

وبلغ الامر بالسيد حيدر إنه أهمل جميع الرسائل والبرقيات التي أرسلت لعلي حيدر ولم يتلق عليها مرسلوها أي جواب . كما ضرب حيدر ولجنته عرض الحائط بمطالب وفود التجار والحرفيين وتجار الجملة التي قابلوها ولم يعيروها أي اهتمام .

ان الاستهتار الذي تبديه هذه اللجنة ورئيسها بشكل خاص ، والذي لا يمثل أحدا ، ليثير أشد النقمة عليها بين أهالي الناصرة وعلى دور حاكم اللواء كينغ الذي يتضح أكثر فأكثر انه اليد التي تحرك هذه اللجنة وعملها .

وعلم مراسلنا ان اللجنة المشتركة ، التي تضم ممثلي الاكاديميين والتجار والطلاب الجامعيين ومعهم ممثلو فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ، ستتخذ الاجراءات الضرورية الكفيلة بوضع حد لتعنت اللجنة واستهتارها .

٣٠ ليرة عن كل دونم زيتون كل ما قررته وزارة الزراعة من تعويض !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — الحكومة ، التي تدفع مليارات الليرات لكبار الرأسماليين والمصدرين على شكل تشجيع واعفاءات وغيرها ، قررت وزارة الزراعة فيها منح تعويضات لمزارعي الزيتون عن المحل الذي أصاب الموسم عام ١٩٧٣ . ولكن من « الجمل ذاته » !

فستبلغ المنحة ٣٠ ليرة (!) عن كل دونم زيتون . أي ان مجموع ما يدفع لن يزيد كثيرا عن مليوني ليرة فقط . وستدفع هذه المبالغ بواسطة مجلس تصريف الزيتون . فهل يستحق هذا المبلغ الزهيد عناء الملاك الصغير وتعطيل عمله ونفقات السفر والمراجعة ؟

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

الامبريالية ومع الصهيونية على القضاء على الدولة العربية الفلسطينية ، منذ ان تظاهرت القيادة الصهيونية بالموافقة على هذا القرار وتعاونت مع الامبريالية والرجعية العربية على تشريد الشعب العربي الفلسطيني ومنع تنفيذه الفعلي ، وقضية هذا التزوير التاريخي مستمرة ومستمر تصدينا ، نحن الشيوعيين ، لهذا التزوير .

وما من قضية شعب أثبت تاريخه انه ما من حل لها سوى الحل الاممي — حق تقرير المصير لجميع الشعوب — كما أثبت ذلك تاريخ الشعب العربي الفلسطيني المأساوي . فتحت ستار « عدم الاعتراف العربي بحق تقرير المصير لشعب اسرائيل — بحق الوجود لدولة اسرائيل » نجحت الامبريالية والصهيونية بتآمر مباشر مع الرجعية العربية بالتطويح بالشعب الفلسطيني البطل وبالقائه في أقسى واطول مأساة !

ولكن حبل الكذب ، مهما يمتد ، قصير . وفي النهاية لا يحق سوى الحق . وهذا ما يحدث أمام أنظارنا الان .

ففي اسبوع واحد ، هذا الاسبوع ، تتوالى الضربات على ذلك التزوير التاريخي الطويل حتى لا يبقى منه في أيدي حكام اسرائيل (ومن ورائهم كيسنجر) حتى ولا موطىء قدم .

ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن يقول رسميا ما كنا نعرفه دائما عن استعداد حركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية ، في اطار السلام العادل بالانسحاب من المناطق المحتلة وبقيام دولة الشعب العربي الفلسطيني وبحل قضية اللاجئين ، لا الى مجرد الاعتراف بحق الوجود لدولة اسرائيل بل الى التعايش السلمي معها .

وتعلن الحكومة المصرية ، رسميا ، ان موافقة الدول العربية على قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ يعني موافقتها لا على مجرد انهاء حالة الحرب مع اسرائيل بل ، في اطار السلام العادل ، على توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل .

ماذا ، ماذا بقي من حجج الرفض الرابينية الكيسنجرية غير الرفض الرسمي ، اذا ما استمر الرفض ، لليد العربية الممدودة نحو السلام مع دولة اسرائيل ؟

ماذا ، ماذا بقي من زعيق الصحف الاسرائيلية الصفراء ومن زعيق صحفييها الشنابنة علينا لاننا نطالب بملاقاة منظمة التحرير الفلسطينية ، لا « في ساحة المعركة » ، لا في بيروت ولا في جنوب لبنان ولا في معلوت ولا في سافوى ، بل في مؤتمر السلام بجنيف ؟ ماذا بقي من عوائهم على طلاب الناصرة والطلاب الجامعيين العرب وعلى الشيوعيين اليهود والعرب ؟

اننا نعيش في أيام مصيرية حقا حيث لا يبقى أمام العدوان أي منفذ وحيث يعلو الحق ، الحق القديم والذي لا يتقادم ، ولا يعلى عليه — سلام الشعوب بحق الشعوب .

ولن نترك حكام اسرائيل ، وكل أبواقهم ، وهم في هذه القرنة التي أوصلهم الحق الصريح اليها ، حتى يعدلوا أو يتزلبطوا أمام شعبهم وكل الانسانية !

محاكمات طبرية ترتد الى نحور أصحابها

طبرية — لمراسلنا — يوم الاربعاء ، أمس الاول ، شهدت قاعة محكمة الصلح في طبرية جلسة هامة من محاكمات طبرية ضد الشبان الدروز الاحرار .

اشترك في الدفاع ، هذه الجلسة ، المحامون حبيب ابو حلو ، عبد الحفيظ دراوشة ، ابراهيم ارشيد ومحمد سرحان .

وقد استطاع المحامون ، الذين تصدوا للنيابة والشهود من رجال الشرطة ، امام القاضي الياس كتيلة ، استطاعوا خلق ثغرات هامة في مواقف النيابة وشهودها .

حضر الجلسة جمهور كبير من الشبان الدروز ، المتضامنين مع اخوتهم المناضلين . وكان هناك الشيخ فرهود قاسم فرهود امام دروز الرامة والشاعر سميح القاسم .

وقد تم تأجيل المحاكمات الى جلسة اخرى تعقد في ١٤ ايار (أي بعد زيارة مقام النبي شعيب في نيسان) .

ومن الجدير بالذكر ان هناك محاولات تبذلها بعض الاوساط « للفلفة الطابق » ، وقد حضر الشيخ امين طريف بنفسه الى الرامة لمفاوضة السيد عاصم الخطيب ، حول الغاء المحاكمات ، شريطة الالتزام بعدم «اثارة القلاقل» في المستقبل . وقد رفض السيد عاصم الخطيب هذا الطلب ، مؤكدا ان المحاكمات هي في اساسها محاكمات سياسية ، ولا يمكن ايقافها بثمن سياسي يدفعه الدروز الاحرار .

ويسود الاعتقاد في الاوساط العربية الدرزية بان هذه المحاكمات سترتد الى نحور اصحابها ، لانها لن تحقق للسلطة الا مزيدا من العثرات والانفضاح في الوسط العربي الدرزي وفي الوسط العربي عامة .

نداء الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا
ليعـد عمـال البنـاء المفصولـون !

حيفا — لمراسلنا — « زعمت الحكومة والهستدروت ان أهداف السياسة الاقتصادية الجديدة هي ضمان عدم انتشار البطالة . ولكن التجربة أثبتت نتيجة عكسية ، وازدادت التنسيقات من العمل » .

جاء هذا في نداء وجهته الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا لعمال الميناء ليتضامنوا مع عمال الميناء المفصولين .

وانتقد النداء سكرتير مجلس عمال حيفا ، مولك ، الذي رفض طلب الكتلة عقد جلسة خاصة للمجلس بقوله « ان المجلس ليس ندوة » .

وقال النداء ان مدير الميناء يدعي انهم مضطرون لفصل العمال الموقتين والا تكبد الميناء خسارة ٦ ملايين ليرة سنويا . وينسى المليارات التي ربحها على أكتاف العمال . أما اذا كانوا معنيين بالا تكون خسارة فليبحثوا عن ذلك في « فادوس » وأمثال « تسور » و « ريختر » .

وطالب النداء بالغاء تنسيقات العمال الموقتين الذين ، بدل ان يفصلوا ، كان ينبغي ، بعد عمل سنين طويلة ، تحويلهم الى عمال دائمين .

مجلس محلي
يافة الناصرة

يعلن بأنه قرر فرض غرامة بمقدار ٢٠٪ على المبالغ المتأخرة من الضرائب .
لذلك فان المجلس يهيب بجميع المتأخرين عن الدفع ان يسددوا ضرائبهم المتأخرة قبل ٣١-٣-١٩٧٥ .

اسعد يوسف كنانة
رئيس المجلس

خطر التسريح يمتد الى آلاف موظفى الحكومة

القدس — لمراسلنا — أوصت لجنة فرعية أقامتها لجنة المالية التابعة للكنيست ، هذا الاسبوع ، بتسريح آلاف الموظفين العاملين في أجهزة الحكومة والدولة .

ودعت هذه اللجنة الى ابطال ٣ آلاف مكان عمل هذه السنة ، أي تسريح ٣ آلاف موظف ، و ١٥٠٠ مكان عمل في السنة القادمة . واقترحت اللجنة عدد تشغيل موظفين جدد في الوظائف الشاغرة والتي يستقيل العاملون فيها لاى سبب كان .

ويذكر ان وزير المالية ، رابينوفتش، قد أعلن في خطاب الميزانية الجديدة ان الحكومة عازمة على تنسيق آلاف العاملين والمستخدمين في الجهاز الحكومي وذلك لتقليص النفقات الحكومية المدنية .

تسريحات في الهستدروت

ونشرت «هآرتس» ، أمس الخميس، ان المسؤولين في اللجنة التنفيذية للهستدروت سرحوا هذا الاسبوع عددا من الموظفات العاملات في مكاتب اللجنة. وذكر المسؤولون ان عددا كبيرا من الوظائف (أماكن العمل) في الهستدروت فائض ولا حاجة له ولذا فمن المتوقع ان يفصل المزيد من المستخدمين فيها .

السادات — بقيـة

الثقة المتبادلة بين الاطراف المتنازعة وهو الامر الضروري لتحقيق السلام العادل . ومن الواضح ان الاطراف المعنية لن تلتجيء الى استعمال القوة ما دام اتفاق الفصل قائما وتحترمه الاطراف ويجرى التقدم ، على جميع الجبهات ، نحو السلام » .

استمرار المماحكة الاسرائيلية

وأمام هذا الموقف المصري الواضح ، وأمام عدم استطاعة واشنطن السماح بفشل مهمة كيسنجر ، اجتمعت وزارة رابين اجتماعها «الحاسم» الذى استمر حتى فجر أمس . ومع ان قرارات هذا الاجتماع اعتبرت سرا خطيرا الاانه يتبين ، من تعليقات الصحف الاسرائيلية ، أمس الخميس ، ان اسرائيل تقترح الان الانسحاب من آبار النفط في أبو روديس فقط أي مع بقاء الاحتلال الاسرائيلي على ممرات المتلة والجدى . ومقابل ذلك لا يزال المفاوض الاسرائيلي يماحك على مدة اتفاق الفصل الجديد متأملا ان توافق مصر على استمراره لعدة سنوات وبدون ربط بالشرط الذى تصر عليه مصر وهو « استمرار التقدم نحو السلام » .

الى جنيـف

ويعلق المراقبون أهمية خاصة على الحديث الذى أدلى به الرئيس المصرى ونشرته مجلة « الحوادث » اللبنانية ، أمس ، وجاء فيه قول أنور السادات انه ، بانتهاء الاجراءات الحالية التى يتخذها هنرى كيسنجر ، تصبح الخطوة الضرورية التالية هى استئناف مؤتمر جنيف . فلن يبقى هناك أى وقت للانتظار ومن الضرورى استئناف مؤتمر جنيف فورا من أجل البحث فى الحل الشامل وباشتراك جميع الاطراف المعنية وبادارة الدولتين الكبريين — الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

تعزيـة

الى زوجة الفقيد أمين جبران وأولاده وآل جبران بوفاة الفقيد الغالي

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

تحية الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية لاتحاد الشبيبة الشيوعية البرتغالى

تل أبيب — أبرق سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الرفيق يورام جوجانسكى ، باسم اللجنة المركزية ، البرقية التالية الى اتحاد الشبيبة الشيوعية البرتغالى :

تحياتنا الشيوعية الحارة اليكم لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية البرتغالى . اننا نتابع التغييرات الثورية الجارية فى بلادكم بحماس وعطف ، ونحييكم على دوركم الهام فى هذه المرحلة التاريخية . نتمنى لكم النجاح والمزيد من الانجازات ، مبدين الرغبة فى التعاون والصداقة بين حركتينا .

ميزانية مجلس البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — عقد المجلس المحلى فى البقيعة فى ٨-٣ جلسة بحث فيها ميزانيته . وهى تبلغ ٢١٦١٨٣٠٠٠ ويبلغ العجز فيها ١٤٤ ألف ليرة . ووفق عليها بالاجماع وقبلت اقتراحات العضو الشيوعى وهى :

١ — المساواة فى الهبات .
٢ — طلب هبة لمرة واحدة لتسديد عجز الميزانية ولتسديد ديون المجلس .
٣ — المطالبة باعطائنا الهبات على أساس ٢٨٠٠ نفس الذي هو العدد الفعلى .
٤ — المطالبة بضريبة الملك وبالهبات المتاخرة من سنوات فائتة .
٥ — المطالبة بضم المحاجر الثلاثة لمنطقة نفوذ المجلس ليتمكن من جباية ضريبة منها .

وقد قرر المجلس ايضا بالاجماع ملاحقة هذه المطالب العادلة ، بالوفود والمراسلات واذا لم يجد ذلك فعندئذ سيذهب المجلس كله مع وفد من الاهالى الى الكنيست .



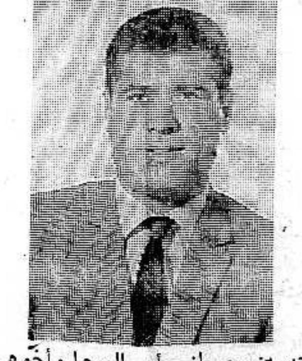




هو الحى الباقى

أربعون يوما مرت على رحيل طيب الذكر المأسوف على شبابه

فيصل مصطفى أبو الهيجا



يدعو حسين مصطفى أبو الهيجا وأخوه من طمرة الاهل والمعارف لمشاركتهم تلاوة الختمة الشريفة لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة عزيزهم المأسوف على شبابه

فيصل مصطفى أبو الهيجا

وذلك غدا السبت ٢٢-٤-٧٥ الساعة الثالثة من بعد الظهر . لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الدعوة عامة .